فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الجمعة 8 ربيع الأول 1448هـ 21 أغسطس/ آب Friday 21 August 2026 | العدد 6484 | 12 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

الاحتلال يواصل خروقاته.. استشهاد طفل وإصابة مواطنَين في غـــــزة

غزة/ فلسطين:

استشهد طفل، أمس، متأثرًا بإصابته برصاص قوات الاحتلال في بلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة، وفق مصدر طبي. وكان الطفل أحد ثلاثة مواطنين

2

مصر وقطر وتركيا تدين عدوان الاحتلال على غزة

القاهرة/ فلسطين:

أدانت جمهورية مصر العربية، ودولة قطر، وجمهورية تركيا، العدوان الأخير الذي شنه الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، وأسفر عن استشهاد وإصابة عدد من المواطنين، بينهم نساء وأطفال. وأكدت الدول الثلاث، في بيان مشترك أمس، أن تصعيد الهجمات الإسرائيلية

8

رفض دولي للتوسع الاستيطاني.. تحذيرات من تهجير الفلسطينيين وتقويض إقامة دولتهم

عواصم/ فلسطين:

واجهت السياسة الاستيطانية الإسرائيلية في الضفة الغربية موجة من الرفض والتحذيرات الدولية والعربية أمس، مع تصاعد عنف المستوطنين والتهجير القسري للفلسطينيين ومضي (إسرائيل) في مشروع E1 وطرح عطاءات لبناء 1,234 وحدة استيطانية شرقي القدس، في خطوات قالت جهات دولية وعربية إنها تفرض وقائع جغرافية

8

تصاعـــد اعتداءات الاحتلال والمستوطنين في الضفة.. إصابات واعتقالات وهدم وإحراق منازل

رام الله/ فلسطين:

أصابت قوات الاحتلال تسعة مواطنين واعتقلت 14 آخرين، أمس، خلال اقتحامات واعتداءات في محافظات نابلس ورام الله والخليل وطولكرم وبيت لحم، في حين هدمت منزلين في الخليل، وأحرق مستوطنون منزلاً مأهولاً، وتواصل حصار ثلاثة منازل في بلدة قصرة جنوب نابلس لليوم الثاني عشر توالياً.

وأصيب خمسة مواطنين إثر هجوم شنه مستوطنون على مركبة بين قريتي المغير وأبو فلاح شمال شرق رام الله، بعدما هاجموا المركبة في منطقة سهل مرج سيع، ما أدى إلى انقلابها والاعتداء على من فيها، ونُقل المصابون إلى المستشفى ومركز أبو فلاح الطبي. كما أصيب شاب جراء اعتداء مستوطنين عليه أثناء عمله في سهل البقيعة بالأغوار الشمالية، في حين أصيب ثلاثة مواطنين بالضرب خلال اقتحام

2

عندما استهدف المنازل على رؤوس ساكنيها بحي الزيتون

جنـــازة الـ50 شهيدًا.. بيـــوت حولها الاحتلال لمقابر جماعية خلال الإبادة

5

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

تصاعد اعتداءات الاحتلال والمستوطنين في الضفة.. إصابات واعتقالات وهدم وإحراق منازل

رام الله/ فلسطين:

أصابت قوات الاحتلال تسعة مواطنين واعتقلت 14 آخرين، أمس، خلال اقتحامات واعتداءات في محافظات نابلس ورام الله والخليل وطولكرم وبيت لحم، في حين هدمت منزلين في الخليل، وأحرق مستوطنون منزلاً مأهولاً، وتواصل حصار ثلاثة منازل في بلدة قصرة جنوب نابلس لليوم الثاني عشر توالياً.

وأصيب خمسة مواطنين إثر هجوم شنه مستوطنون على مركبة بين قريتي المغير وأبو فلاح شمال شرق رام الله، بعدما هاجموا المركبة في منطقة سهل مرج سيع، ما أدى إلى انقلابها والاعتداء على من فيها، ونُقل المصابون إلى المستشفى ومركز أبو فلاح الطبي.

كما أصيب شاب جراء اعتداء مستوطنين عليه أثناء عمله في سهل البقيعة بالأغوار الشمالية، في حين أصيب ثلاثة مواطنين بالضرب خلال اقتحام قوات الاحتلال مدينة نابلس.

وفي نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال 10 مواطنين خلال اقتحام المدينة وبلدتي سالم وبزاريا وقريتي مادما وعينابوس، وداهمت منازل وفتشتها وعبثت بمحتوياتها.

وفي بلدة قصرة جنوب نابلس، واصل مستوطنون، بحماية جيش الاحتلال، حصار ثلاثة منازل في منطقة رأس العين لليوم الثاني عشر على التوالي، ومنعوا العائلات من الدخول إليها أو الخروج منها، في حين جرى تحويل أحد المنازل إلى ثكنة عسكرية وإعلان المنطقة عسكرية مغلقة.

وفي الخليل، هدمت قوات الاحتلال منزلين مأهولين في قرية بيرين شرق المدينة، يعودان للمواطنين وائل غيث وحمزة الزين، وتبلغ مساحة الأول 100 متر مربع والثاني 80 متراً مربعاً.

وفي خلة الفرا غرب يطا جنوب الخليل، أحرق خمسة مستوطنين مسلحين وملثمين منزلاً لعائلة بسام النواجعة أثناء نوم أفرادها، بعدما كسر أحدهم نافذة المنزل وألقى مادة سريعة الاشتعال بداخله، ما أدى إلى احتراقه بالكامل، فيما تمكن أفراد العائلة، المكونة من خمسة أشخاص، من الخروج.

كما نقلت قوات الاحتلال عدداً من البيوت المتنقلة "الكرفانات" إلى البؤرة الاستيطانية الجديدة "دورون" المقامة على جبل طاروسا غرب الخليل، بعد أن بدأت في حزيران/يونيو الماضي أعمال حفر وتجريف في أراضي المواطنين تمهيداً لإقامتها.

وكانت قوات الاحتلال ومستوطنون قد نصبوا في المنطقة خيمة ولافتة أعلنوا من خلالها إقامة البؤرة الجديدة، قبل أن يشارك وزير المالية في حكومة الاحتلال بتسلئيل سموتريتش وعدد من وزراء حكومة الاحتلال وقادة المستوطنين في مراسم وضع حجر الأساس لها.

وفي طولكرم، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين، بينهم المواطنة أروى متروك ونجلها خطاب، بعد مداهمة منزلها، إضافة إلى الشاب سليم فادي سرسك من ضاحية ذنابة. وأفادت المصادر بأن أروى متروك زوجة الأسير أحمد متروك، المعتقل إدارياً لمدة ستة أشهر.

وفي بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال محمد نشأت حمامرة (29 عاماً) خلال اقتحام قرية حوسان غرب المدينة، وداهمت منزل محمد ياسر حمامرة وفتشته وعبثت بمحتوياته، كما داهمت في مخيم الدهيشة محلاً للحلاقة يعود للمواطن آدم عصام الأفندي، وهو أسير في سجون الاحتلال.

وفي القدس، اقتحم عشرات المستوطنين المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، على شكل مجموعات متتالية، ونفذوا جولات في باحاته، وسط تشديد قوات الاحتلال إجراءاتها على دخول المصلين والزوار وتدقيق هوياتهم.

ودعت "جماعات الهيكل"، بمشاركة حاخامات ورؤساء مدارس دينية وأعضاء كنيست ووزراء في حكومة الاحتلال، إلى تنظيم وقفة في القدس في 27 آب/ أغسطس للمطالبة بإعادة فتح المسجد الأقصى أمام اقتحامات المستوطنين أيام السبت.

وفي القدس أيضاً، حولت سلطات الاحتلال مبنى مدرسة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" السابق في مخيم شعفاط إلى مدرسة تابعة لوزارة التعليم في حكومة الاحتلال وبلدية القدس التابعة له، بعد إزالة لافتات الوكالة من المبنى.

وكانت سلطات الاحتلال قد أغلقت في أيار/مايو 2025 ست مدارس تابعة لـ"الأونروا" في القدس، ما حرم نحو 800 طفل وطفلة من التعليم، فيما أقر الكنيست الإسرائيلي في تشرين الأول/ أكتوبر 2024 قانوناً يحظر نشاط الوكالة في (إسرائيل).

وفي سياق آخر، سلمت سلطات الاحتلال جثمان الشهيد الطفل سليم سامي سليم فقها، من بلدة سنجل شمال شرق رام الله، إلى ذويه بعد احتجازه منذ استشهاده في 17 آذار/مارس الماضي برصاص قوات الاحتلال على أطراف البلدة.

الاحتلال يواصل خروقاته.. استشهاد طفل وإصابـــــة مواطنَين في غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد طفل، أمس، متأثرًا بإصابته برصاص قوات الاحتلال في بلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة، وفق مصدر طبي.

وكان الطفل أحد ثلاثة مواطنين أصيبوا، أمس، برصاص قوات الاحتلال في القطاع؛ إذ أصيب مواطنان، أحدهما إصابته خطيرة، في منطقة بطن السمين جنوبي خان يونس، في حين أصيب الطفل داخل مدرسة خليفة بمشروع بيت لاهيا.

وأفادت مصادر صحفية بأن قوات الاحتلال استهدفت بقصف مدفعي المنطقة الغربية من بيت لاهيا.

بدورها، أعلنت وزارة الصحة وصول 10 شهداء و25 إصابة إلى مستشفيات القطاع أول من أمس، جراء العدوان الإسرائيلي المستمر.

وأكدت الوزارة، في تقرير لها، أن عددا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، مع عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وأوضحت أن الحصيلة منذ إعلان وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر بلغت 1,283 شهيدا و4,248 إصابة، إضافة إلى انتشال 813 جثمانا.

وبذلك ترتفع الحصيلة التراكمية منذ بداية العدوان في 7 أكتوبر 2023 إلى 73,417 شهيدا و174,360 إصابة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

استهداف الشرطة في غزة.. مساعٍ إسرائيلية لتفكيك البنية الأمنية والإدارية

غزة/ أدهم الشريف:

مع استمرار استهداف جيش الاحتلال عناصر وضباط جهاز الشرطة في قطاع غزة، بالرغم من اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ يوم 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، تتصاعد المخاوف من تداعيات أمنية ومجتمعية تتجاوز الأضرار المباشرة للهجمات، في وجود ما يراه محللون محاولة لإضعاف مؤسسات القطاع وخلق فراغ أمني وإداري. وتصعد (إسرائيل) من جرائم الاغتيال مستهدفة شخصيات بارزة في جهاز الشرطة، إذ قصفت أول من أمس، مقر شرطة البلديات وسط مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد قيادات بارزة في الجهاز الذي تعرض لضربات قاسية خاصة بعد اتفاق وقف النار المثقل بالخروقات الإسرائيلية.

وتؤدي الشرطة أدوارًا تتجاوز المهام الأمنية، إذ ترتبط بعملها خدمات مدنية أساسية، تتعلق بحماية المؤسسات ومتابعة القضايا الأمنية والمساهمة في ضبط الأسواق وحماية الممتلكات وشاحنات المساعدات الإغاثية.

ويرى الكاتب والمحلل السياسي المختص بالشأن الإسرائيلي إسماعيل مسلماني، أن استهداف الشرطة يأتي ضمن سياق أوسع يستهدف البنية المدنية والأمنية في غزة، ويهدف إلى إضعاف قدرة المؤسسة الشرطية على أداء وظائفها وترك المجتمع أمام مزيد من الفوضى. وأضاف مسلماني لصحيفة "فلسطين"، أن الشرطة في غزة ليست مجرد جهاز أمني، بل هي جزء من منظومة الحياة المدنية، واستهدافها يساهم في خلق فراغ إداري وأمني ينعكس مباشرة على المواطنين.

ونبّه إلى أن الاحتلال الإسرائيلي ينظر إلى الشرطة باعتبارها جزءًا من منظومة الحكم في القطاع، ويزعم أن استهدافها يمكن أن يشكل وسيلة للضغط على حركة حماس وإضعاف قدرتها على إدارة الحياة اليومية.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وأوضح أن ضرب ما تبقى من مراكز الشرطة ومركباتها وقصف عناصرها وضباطها، قد يؤدي وإضعاف حماية المؤسسات، وتعقيد التحقيقات وملاحقة مرتكبي المخالفين للقانون، فضلًا عن زيادة الصعوبات المرتبطة بتنظيم وتوزيع المساعدات الإنسانية.

وأشار إلى أن غياب الشرطة أو إضعاف حضورها يمكن أن يفتح المجال أمام تنامي مظاهر الفوضى والجريمة، بما في ذلك نشاط اللصوص والعصابات وشبكات السوق السوداء، وهو ما يزيد الضغوط على سكان القطاع.

وحذر مسلماني من أن استهداف عناصر الشرطة لا يقتصر أثره على الجانب الأمني، بل يمتد إلى الجبهة الداخلية، موضحًا أن اتساع الفوضى يشتت المجتمع ويضعف قدرته على مواجهة التداعيات المستمرة للحرب.

وبشأن احتمال استفادة مليشيات العملاء المرتبطة بالاحتلال من الفراغ الأمني الناتج عن استهداف الشرطة، قال مسلماني إن هذا الاحتمال يمثل "تحليلًا منطقيًا له سوابق في مناطق صراع أخرى".

وأوضح المختص بالشؤون الإسرائيلية، أن إضعاف جهاز الشرطة يمنح شبكات العملاء مساحة أكبر للحركة، كما أن غياب الأمن الرسمي قد يسمح لمجموعات مرتبطة بالاحتلال بالنشاط تحت عناوين محلية مختلفة.

وأضاف، أن إرباك المجتمع وإضعاف ثقته بمؤسساته قد يجعل بعض الأفراد أكثر عرضة للتجنيد أو التعاون، كما أن تراجع الحضور الأمني قد يسهل تنفيذ عمليات الاغتيال والاستهداف الميداني. وأكد مسلماني، أن ذلك لا يعني وجود إعلان إسرائيلي صريح بأن استهداف الشرطة يهدف إلى تسهيل نشاط العملاء، لكنه أشار إلى أن "خلق هذا الفراغ الأمني يمثل نتيجة عملية مفيدة للاحتلال، حتى لو لم يكن هدفًا معلنًا". كما أثار اغتيال مجموعة من ضباط الشرطة، ردود فعل رافضة لسياسات الاحتلال، وسط تحذيرات من مخاطرها الأمنية الساعية إلى نشر الفوضى والانفلات في القطاع، في وقت يحتاج فيه السكان إلى إغاثتهم وإعماره ما دمرته آلة الحرب الإسرائيلية.

وكتبت "رانيا الشاعر" على حسابها في منصة "إكس": "قصف مقر قيادة شرطة البلديات بعد يوم واحد من حملة تنظيم الأسواق والبسطات مش صدفة! 9 شهداء وأكثر من 15 مصابًا في جريمة واضحة لضرب أي مظهر من مظاهر النظام ونشر الفوضى في غزة. الاحتلال بده يكسر أي جهد يحمي مصالح الناس وينظم الشارع".

وكتب غالب أبو شعبان في منشور على حسابه في منصة "إكس": إن حالة الارتياح الشعبي التي شهدها قطاع غزة عقب حملة لتنظيم الأسواق والبسطات وتسهيل حركة المواطنين، قابلها الاحتلال الإسرائيلي بقصف مقر قيادة شرطة البلديات.

وأضاف أبو شعبان أن هذا الاستهداف يبعث برسالة واضحة مفادها أن الاحتلال يسعى إلى "فوضى عارمة"، وأنه يستهدف أي محاولة مدنية لتنظيم شؤون الحياة اليومية.

وعدَّ الأكاديمي والدكتور محمد المدهون، وزير الشباب والرياضة والثقافة سابقًا، في منشور على حسابه في "فيسبوك"، استهداف الشرطة "ضربةً للنظام المدني ومحاولةً لزرع الفوضى في قلب مجتمع يقاتل ليستعيد حياته من بين الركام".

وكانت حركة حماس أدانت المجزرة المروعة باستهداف الاحتلال مقر الشرطة في مدينة غزة، ووصفت الحدث بأنه "جريمة حرب صهيونية جديدة، وتكشف إصرار حكومة مجرم الحرب نتنياهو على التنصل من التزاماتها، ورفضها العملي المضي في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار واستكمال مراحله".

وقالت حماس في بيان نشرته على موقعها الرسمي: إن "توقيت هذه المجزرة، في أعقاب اللقاءات والاتصالات الأخيرة مع الوسطاء والضامنين، واللقاءات التي جرت مع المبعوث الأمريكي جاريد كوشنر، وما شهدته من جهود لدفع تنفيذ الاتفاق واستكمال خارطة الطريق؛ يؤكد أن حكومة نتنياهو تتعمد تقويض هذه الجهود، وتدفع بصورة خطيرة نحو إعادة إشعال حرب الإبادة ضد شعبنا في قطاع غزة، بدلا من الالتزام بما تم الاتفاق عليه".

د. فايز أبو شمالة

بلغ السيل الزبى في غزة

بعد لقاء الوسطاء كوشنير وملادينوف وبلير مع رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، ازداد القصف الإسرائيلي، واتسع قتل الناس في غزة، عشرات الشهداء والجرحى، بعد اللقاء المشؤوم بين نتنياهو والوسطاء، الذين أكدوا بأفعالهم وأقوالهم أنهم ليسوا وسطاء، ولم يقوموا بمهمة الوساطة بين الأعداء بمقدار ما شكلوا معبراً آمناً للعدوان الإسرائيلي ليواصل القتل تحت غطاء وقف إطلاق النار.

17 شهيداً في غضون أربع وعشرين ساعة، رقم مرعب للمشاعر الإنسانية التي تراقب العدوان، ورقم بلا معنى للوسطاء كوشنير وبلير اللذين قدما كرتاً أخضر لمواصلة القتل بذرائع شتى، وهذا ما صرح به الوسيط الصهيوني كوشنير بنفسه، حين قال: من حق إسرائيل استهداف من يشكل خطراً على حياة الإسرائيليين، وتحت هذا العنوان يتواصل العدوان، والذريعة الإسرائيلية هي تحييد من يشكل خطراً على أمنهم، وتحييد كل من شارك في معركة طوفان الأقصى.

وحتى هذه اللحظة من الغدر والقتل، فما زالت حركة حماس تناشد الوسطاء، وتحثهم على التدخل، وتحمل مسؤولياتهم، وفي الوقت نفسه تثمن أحاديث الرئيس ترامب، وتصريحاته بخصوص التزام العدو بوقف العدوان على غزة، ولكن أعداء غزة أصموا آذانهم، ولم يعد يعنيهم رأي الوسطاء ولا غضبهم، ما دام كوشنير وبلير قد أعطيا الضوء الأخضر للعدو الإسرائيلي.

هذه الحالة من مواصلة الذبح والقتل تطرح السؤال الكبير على الوسطاء وعلى رجال المقاومة:

إلى متى؟

إلى متى ستظل المقاومة الفلسطينية تحصي عدد الشهداء، وتنتظر تأبين الشهيد القادم دون رد، ودون إيصال رسائل أخرى للعدو الإسرائيلي أولاً بأن غزة لم تمت، وقادرة على المقاومة، وللوسطاء ثانياً، بضرورة تحمل مسؤولياتهم، والقيام بدورهم، ولا سيما أنهم شركاء بالتوقيع على وقف إطلاق النار؟

مغايرة حركة حماس مربع المناشدة وطلب تدخل الوسطاء لوقف العدان، قد يشكلان رسالة ضغط على كل الأطراف التي حسبت أن غزة قد رفعت الراية البيضاء، ولم تعد قادرة على المواجهة.

بعد كل هذه المجازر، وبعد تواصل العدوان بالرغم من سد الذرائع كما طالب محمود عباس، لم يبق أمام حركة حماس غير التهديد بالعودة إلى المقاومة، وتنفيذ عمليات ضد الجيش الإسرائيلي كأقصر الطرق لتنشيط الوسطاء، وتحريك الوفود الأمريكية للضغط على العدو الصهيوني لوقف إطلاق النار وقفًا جديًا.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

تبليغ حكم غيابي بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه/ مصلح سلامه مصلح المصري من خان يونس سابقاً وسكان ايسلندا الآن ومجهول محل الإقامة فيها، نعلمك أنه قد تم الحكم عليك في الدعوى أساس 2026/30م وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) والمقامة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية/ سراء ناصر مصلح المصري من خان يونس سابقاً والآن في ايسلندا حالياً وكيل وكيلها المحامي الشرعي/ شحدة عطا شحدة شراب بطلاقها منك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول وأن عليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية حكماً موقوف النفاذ على تصديق مقام محكمة الاستئناف الشرعية وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحق المدعى عليه قابلاً للاعتراض والاستئناف، ولذلك صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في السابع من ربيع الأول لسنة 1448هـ الموافق 2026/08/20م.

رئيس محكمة خان يونس الشرعية
القاضي / عبد الحميد شحدة زعرب

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

تبليغ حكم غيابي بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه/ صهيب سعد شحدة محارب من يافا وسكان خان يونس سابقاً والمقيم حالياً في ألمانيا ومجهول محل الإقامة فيها الآن، نعلمك أنه قد تم الحكم عليك في الدعوى أساس 2026/567م وموضوعها ((نفقة زوجة)) والمقامة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية/ ياسمين صبحي عوض شهاب من سكان خان يونس وكيلها المحامي/ اياد الفقعاوي بنفقة شرعية وقدرها " مائة دينار أردني شهرياً " أو ما يعادلها بالنقد المتداول لسائر حوائجها الضرورية الشرعية بما في ذلك الكسوة والمسكن اعتباراً من تاريخ الطلب الواقع في 2026/6/18م وأمرته بدفع ذلك للمدعية وأذنتها بالاستدانة والصرف والرجوع عليه بما يتراكم من ذلك وتضمينك الرسوم والمصروفات القانونية "حكماً وجاهياً" بحق المدعية قابلاً للاستئناف "غيابياً" بحق المدعى عليه قابلاً للاعتراض والاستئناف ولذلك صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في السابع من ربيع الأول لسنة 1448هـ الموافق 2026/8/20م

قاضي محكمة خان يونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ / محمد فتحي اللحام

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

مذكرة تبليغ حضور
صادرة عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه/ أحمد بن إبراهيم بن محمد زيدان من حمامة وسكان الشيخ رضوان الشارع الأول سابقاً وحالياً الولايات المتحدة الأمريكية ومجهول محل الإقامة فيها هـ تعريف/ 703040469، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الأحد 2026/09/27 الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2026/385م وموضوعها ((اثبات طلاق)) والمقامة عليك من قبل المدعية/ سحر بنت فتحي بن محمد مسعود من دير سنيد وسكان النصيرات هـ/801176082، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك بذلك حسب الأصول. وحرر في 7 ربيع الأول لسنة 1448هـ الموافق: 2026/08/20م.

قاضي محكمة الشيخ رضوان الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ / محمود صلاح فروخ

تشكيك فلسطيني ودولي في تحقيق الاحتلال باستشهاد هند رجب.. ومطالب بمساءلة مستقلة

غزة/ عبد الله التركماني:

واجه إعلان جيش الاحتلال فتح تحقيق جنائي في استشهاد الطفلة هند رجب وستة من أفراد عائلتها والمسعفَيْن اللذين توجها لإنقاذها، تشكيكًا فلسطينيًا ودوليًا في جدوى التحقيقات الداخلية الإسرائيلية، وسط مطالب بإجراء تحقيق مستقل ومحاسبة المسؤولين عبر الآليات الدولية.

وبعد أكثر من عامين ونصف العام على جريمته، أقر جيش الاحتلال، بمسؤوليته عن استشهاد الطفلة هند رجب في غزة في 29 يناير/ كانون الثاني 2024، مدعيا فتح تحقيقات داخلية.

وقال شعوان جبارين، المدير العام لمؤسسة الحق لحقوق الإنسان، إن إعلان جيش الاحتلال الإسرائيلي فتح تحقيق جنائي في استشهاد الطفلة هند رجب وستة من أفراد عائلتها والمسعفين اللذين توجها لإنقاذها "لا يمكن اعتباره خطوة كافية نحو العدالة"، مشددًا على أن التحقيق في الجرائم الخطيرة يجب أن يكون مستقلًا عن الجهة المتهمة بارتكابها.

وأثارت القضية اهتماما دوليا بعد انتشار تسجيل لمكالمة هند مع الهلال الأحمر وهي تطلب النجدة، قبل العثور عليها شهيدة داخل السيارة إلى جانب أفراد عائلتها، إضافة إلى اثنين من المسعفين اللذين أرسلا لإنقاذها.

وتشكل التحقيقات الإسرائيلية موضع تشكيك من منظمات حقوقية، بينما تطالب عائلة هند بتحقيق دولي مستقل.

وأكد جبارين في تصريح لصحيفة "فلسطين" أن توقيت فتح التحقيق يثير تساؤلات جدية حول دوافع القرار، خصوصًا أن قضية هند رجب حظيت باهتمام دولي واسع، وتعرضت (إسرائيل) لضغوط متزايدة بشأن المساءلة عن الانتهاكات المرتكبة في قطاع غزة.

وشدد على أن فتح التحقيق بعد هذه المدة الطويلة، وبعد سنوات من النفي والمراجعات العسكرية، لا ينبغي أن يُستخدم لتقديم صورة عن وجود مساءلة داخلية بينما تظل الأسئلة الأساسية بشأن المسؤولية والقيادة وسلسلة إصدار الأوامر دون إجابات.

وقال جبارين: "إن السؤال الأساسي الذي يجب طرحه ليس فقط: ماذا سيحقق جيش الاحتلال؟ وإنما لماذا لم يبدأ هذا التحقيق منذ وقوع الجريمة؟".

وأضاف: "عندما تُفتح التحقيقات بعد أكثر من عامين ونصف، وبعد هذا الحجم من الضغط الدولي، فإن من المشروع طرح سؤال جوهري: هل جاء القرار استجابة لمقتضيات العدالة، أم نتيجة للضغط المتزايد على (إسرائيل) ومحاولة احتواء التداعيات القانونية والسياسية للقضية؟"

وأكد أن مرور هذه المدة الطويلة لا يخدم العدالة، لأن الزمن قد يؤدي إلى فقدان الأدلة أو صعوبة الوصول إلى الشهود أو التأثير في إمكانية إعادة بناء التسلسل الكامل للأحداث.

وشدد جبارين على أن المشكلة الجوهرية لا تكمن فقط في تأخر التحقيق، وإنما في هوية الجهة التي تجريه.

وقال: "عندما يتعلق الأمر باحتمال ارتكاب جرائم حرب، فإن المطلوب هو تحقيق مستقل ومحايد، وليس تحقيقًا تجريه المؤسسة العسكرية نفسها مع أفراد تابعين لها".

وأوضح أن التحقيق الداخلي لا يصبح مستقلًا لمجرد أن الجيش يصفه بأنه "جنائي"، مشيرًا إلى ضرورة أن تكون الجهة المحققة مستقلة فعليًا عن الأشخاص والوحدات محل الاشتباه، وأن تتمتع بصلاحية الوصول إلى جميع الأدلة والشهود والوثائق العسكرية ذات الصلة.

وأضاف: "المعيار ليس اسم التحقيق، وإنما مدى استقلاله وقدرته على الوصول إلى الحقيقة ومحاسبة المسؤولين، بمن فيهم أصحاب الرتب العليا إذا أثبتت الأدلة مسؤوليتهم".

الاعتراف لا يساوي المساءلة

وأشار جبارين إلى أن إعلان جيش الاحتلال أن قواته أطلقت النار على السيارة التي كانت تقل هند وعائلتها يمثل تطورًا مهمًا في الرواية الرسمية، لكنه لا يعني أن العدالة تحققت.

وقال إن الاعتراف بوقوع إطلاق النار يجب أن يكون بداية للتحقيق الحقيقي وليس نهايته.

وأضاف: "المطلوب ليس معرفة ما إذا كان إطلاق النار قد وقع فقط، فهذا بات جزءًا من الوقائع التي يجب فحصها، وإنما تحديد من اتخذ القرار، وما الذي كان يعرفه، ولماذا استمر استخدام القوة، ومن يتحمل المسؤولية عن استشهاد هند وعائلتها والمسعفين".

وأكد جبارين أن قضية هند رجب تختلف عن العديد من الوقائع التي قد يصعب التحقيق فيها بسبب غياب الأدلة، إذ توجد مواد وتسجيلات وشهادات يمكن أن تساعد في إعادة بناء الجريمة.

وأوضح أن تسجيلات مكالمات هند مع الهلال الأحمر، وسجلات الاتصالات، وبيانات المواقع، وصور الأقمار الصناعية، وتسجيلات العمليات العسكرية، ومقاطع الفيديو، وتقارير الطب الشرعي، وشهادات الشهود، يمكن أن تشكل أساسًا للتحقيق.

وقال: "الأدلة المتعلقة بقضية هند لم تظهر اليوم. صوتها وهي تطلب النجدة كان موجودًا، وتسجيلات الهلال الأحمر كانت موجودة، وموقع السيارة كان معروفًا، كما كانت هناك آثار مادية وشهادات وتقارير يمكن فحصها. لذلك فإن السؤال المشروع هو لماذا استغرق الوصول إلى قرار فتح تحقيق جنائي كل هذا الوقت؟"

ودعا جبارين إلى عدم الاكتفاء بالتحقيق الإسرائيلي، مطالبًا بإجراء تحقيق دولي مستقل في استشهاد هند رجب وعائلتها والمسعفين.

وقال إن طبيعة الجرائم المشتبه بها، وحجم الأدلة المتاحة، والشكوك المتعلقة باستقلال التحقيق الداخلي، كلها عوامل تجعل وجود آلية تحقيق مستقلة عن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية أمرًا ضروريًا.

وأضاف: "عائلة هند لا تحتاج إلى تحقيق تجريه الجهة التي يُشتبه في ارتكابها الجريمة؛ هي تحتاج إلى تحقيق مستقل يكشف الحقيقة ويحدد المسؤولين ويضمن عدم إفلاتهم من العقاب".

وأوضح أن المسارات الدولية، بما فيها التحقيقات المرتبطة بالمحكمة الجنائية الدولية وآليات الولاية القضائية العالمية في بعض الدول، يمكن أن تشكل أدوات مهمة للمساءلة، ولا ينبغي أن يحول فتح تحقيق داخلي إسرائيلي دون استمرار هذه المسارات.

مؤسسة هند رجب: لا ثقة بالتحقيقات

وفي بروكسل، قالت مؤسسة هند رجب إنها "لا تثق" بقرار جيش الاحتلال فتح التحقيقات، معتبرة أن التحقيقات الداخلية الإسرائيلية في الانتهاكات التي يرتكبها جنود الاحتلال لا تمثل آلية موثوقة للمساءلة.

وقالت المؤسسة إن الإعلان عن التحقيقات، حتى في حال تنفيذها، "لا ينبغي اعتباره خطوة حقيقية نحو تحقيق العدالة"، مشيرة إلى أن منظمات قانونية وحقوقية فلسطينية ودولية وثقت، على مدى سنوات، عيوب جوهرية في منظومة التحقيقات الداخلية الإسرائيلية.

واستشهدت المؤسسة بقضية الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة، مشيرة إلى أن جيش الاحتلال أقر في أيلول/ سبتمبر 2022 بوجود "احتمال كبير" بأنها استشهدت بنيران إسرائيلية، لكنه لم يفتح تحقيقًا جنائيًا من جانب الشرطة العسكرية.

وقالت إن سجل التحقيقات الإسرائيلية يثير مزيدًا من الشكوك بشأن جدوى التحقيق الجديد، مشيرة إلى أن (إسرائيل) تدعي إنها أحالت أكثر من ألف حادثة مرتبطة بسلوك مشتبه به لقواتها في غزة إلى آلية تقصي الحقائق والتقييم، وفتحت 74 تحقيقًا جنائيًا، من دون نشر كشف شامل يوضح أوضاع تلك التحقيقات ونتائجها.

وأضافت المؤسسة أن مراجعة مستقلة أجرتها منظمة العمل بشأن العنف المسلح (AOAV) لـ52 تحقيقًا عسكريًا إسرائيليًا أعلن عنها بشأن انتهاكات في غزة والضفة الغربية المحتلة، خلصت، بحسب المؤسسة، إلى أن 88% منها أغلقت دون إثبات مخالفة أو بقيت قيد المراجعة دون إعلان نتائج، بينما انتهى تحقيق واحد فقط إلى حكم بالسجن.

ورأت أن الإعلان عن التحقيق في قضية هند رجب واستشهاد 15 مسعفًا في رفح يأتي في ظل تصاعد التدقيق والضغوط الدولية على (إسرائيل)، وقد يؤدي إلى "إعطاء انطباع بوجود مساءلة مع استمرار الإفلات من العقاب".

وقالت إن توقيت الإعلان يجب فهمه في سياقه الأوسع، معتبرة أن التحقيقات الداخلية لا ينبغي أن تحول دون مواصلة المسارات الدولية للمساءلة.

وفي تشرين الأول/ أكتوبر 2025، قالت مؤسسة هند رجب إنها حددت، استنادًا إلى تحقيق أجرته، الوحدة والقادة والجنود الذين حملتهم مسؤولية استشهاد هند وعائلتها والمسعفين، وواصلت ملاحقة مسؤولين وعسكريين إسرائيليين عبر مسارات قضائية دولية.

وتأسست مؤسسة هند رجب في شباط/ فبراير 2024، وتتخذ من بروكسل مقرًا لها، وتنشط في تقديم شكاوى ودعاوى قضائية ضد مسؤولين وعسكريين إسرائيليين في دول مختلفة.

عندما استهدف المنازل على رؤوس ساكنيها بحي الزيتون

جنازة الـ50 شهيدًا.. بيـــوت حولها الاحتلال لمقابر جماعية خلال الإبادة

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ يحيى اليعقوبي:

على أرض مجمع الشفاء الطبي التي كانت خلال الإبادة مقبرة لدفن الشهداء قبل نقلهم لاحقا، تراصت أكفان رفات 50 شهيدًا بينهم 19 طفلاً من عائلات: السوافيري، والبطنيجي، وكرم، في جنازة جماعية شيعت أمس وكشفت عن بشاعة الإبادة عندما كان الاحتلال يقصف المنازل على رؤوس ساكنيها، محولاً تلك البيوت إلى مقابر جماعية أطبقت أسقفها على من بداخلها وأسكت صوت الحياة.

قبل الاستهداف كان الأطفال يلهون ويلعبون قبل لحظات القصف في حين كانت النساء تتشارك في حمل أعباء منزلية والرجال يحاولون توفير الطعام وقت المجاعة، ومنذ نحو عامين وثمانية أشهر لم تستطع طواقم الدفاع المدني والعائلات انتشالهم لعدم امتلاك المعدات اللازمة.

على غرار جنازة عائلتي الحسانية وأبو شريعة التي شيعت 112 شهيدا في 4 آب/ أغسطس الجاري، شيعت عائلات السوافيري والبطنيجي وكرم أبناءها، التي استغرقت قرابة ثلاث سنوات حتى تفتح مراسم العزاء وتنهي انتظارها الطويل لمواراة أبنائهم في الثرى.

قبر جماعي

خلال مراسم التشييع كان أفراد كل عائلة يحملون لوحة تحمل أسماء وصور الشهداء، التي ألصقت على الجثامين المكفنة بعلم فلسطين، جلهم من الأطفال والنساء. بين صفوف الجثامين ترى صورة طفلة واسمها زينة محمد السوافيري (7 سنوات) وبجانبها رفات طفلة تدعى فاطمة أحمد السوافيري (7 أشهر).

انطلقت الجنازة من مجمع الشفاء الطبي باتجاه شارع عمر المختار نحو المقبرة المجاورة للمستشفى المعمداني لدفن كل شهداء عائلة بقبر جماعي واحد كما احتضن رفاتَهم منزل واحد، في مأساة تجسد بشاعة الإبادة التي ارتكبها الاحتلال في غزة بشكل يفوق جرائم الحروب العالمية الأولى والثانية في أثناء ارتكاب مجازر إبادة جماعية.

في الصفوف الأولى للمشيعين لحظة انطلاق الجنازة كان الطفل "أنس" يحمل جثمان شقيقته الطفلة لين محمد كرم، نجا أنس وحيدًا من المجزرة التي استشهد فيها معظم أفراد عائلته، على واجهة الكفن تبتسم لين وتضحك في صورة تختلف عن المشهد داخل الكفن الذي يغطي العظام المتبقية منها، انتظر الطفل نحو ثلاث سنوات حتى يتمكن من حمل رفات شقيقته التي كان يلعب معها لحظة وقوع المجزرة.

في حين كان محمد صلاح السوافيري يحمل رفات طفلة شهيدة من أفراد عائلته، بعدما فقد شقيقه وزوجة شقيقه وأبناءهم وشقيقته وزوجها وأبناءها وأخواله وأبناء عمه في المجزرة التي ارتكبها الاحتلال في 2 ديسمبر/ كانون أول 2023 بحي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة.

كان محمد وزوجته وأبناؤه الذين يسكنون في نفس المنزل المستهدف في عداد الشهداء، لولا أن قرر قبل القصف الذي استهدف المنزل الساعة الثانية مساءً، الذهاب للسوق مصطحبا زوجته وجميع أبنائه معه، ما كتب له النجاة، لم يتوقع لحظة حدوث دوي انفجار أن يكون منزله المستهدف، قبل أن يتلقى اتصالاً حينها يخبره باستشهاد شقيقه وأبنائه فتوجه نحو المستشفى المعمداني.

عندما وصل لساحة المشفى، وجد نحو 11 شهيدا انتُشلوا لحظة المجزرة، بينهم جثامين شقيقه وأبناء عمه وشقيقته، ليقف أمام صدمة فقد ذويه ومنزله وبدأ رحلة تشرد "من الصفر"، ويقول لصحيفة "فلسطين" بعينين محمرتين وقلب مكلوم: "توزع الشهداء على ثلاثة منازل وكان عددهم 28 فردا بينهم 20 طفلا، أصغر الأطفال طفلة تبلغ من العمر أربعين يوما وطفلة بعمر سبعة أشهر ومسنة بعمر 75 سنة، تبقى 17 شهيدا تحت الأنقاض".

انتظار طويل

وأضاف وهو يستذكر مرارة الأيام والأشهر والسنوات التي مرت دون أن تتمكن العائلة من انتشال الرفات: "كنا نشعر بمرارة الألم لعجزنا عن مواراتهم في الثرى ونحن نمر على البيوت. لحظة المجزرة كان الأطفال يلعبون داخل صالون البيت، بينهم كان أبناء أختي حمزة وفاطمة، ابنة عمي كانت لا تجد حليبا لإرضاع طفلتها، فبأي ذنب قتلوا؟".

بين طابور من المشيعين كان رياض ارقيق يحمل رفات ابنة شقيقه الشهيدة نورهان مازن ارقيق، فشقيقه موجود لعلاج ابنه المريض بالضفة الغربية ولم يتبقَّ إلا هو لتشييع ابنة شقيقه، ويحكي ارقيق الذي بدى عليه الإرهاق والتعب لصحيفة "فلسطين" وكان أبناؤه بجواره يحملون جثامين أبناء أعمامهم: "استشهدت نورهان هي وأشقاؤها الثلاثة (بنتان وذكر) عندما ذهبوا لزيارة خالتهم من عائلة "كرم" ووقعت المجزرة عندما كان جيش الاحتلال يحاصر المنطقة وأدى القصف لاستشهاد 21 فردًا". بقربه يحمل شاب جثمان ابنة عمه وتدعى نهى إبراهيم العف استشهدت بنفس المجزرة التي وقعت في 18 ديسمبر/ كانون الأول 2023 بمنزل عائلة كرم، واستشهد من عائلة العف 8 شهداء، وبجواره كان عبد الرحمن يحمل جثمان "عديله" الشهيد محمد عدنان كرم الذي استشهدت معه طفلته.

بين المشاركين هيثم البطنيجي الذي فقد أفراد عائلته في المجزرة التي وقعت يوم 17 نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، واستشهد خلالها نحو 45 شهيدا، انتشلوا عددا من الجثامين في اللحظات الأولى لوقوع المجزرة وبقي عدد من الشهداء تحت الركام، واستطاعت فرق الدفاع المدني انتشال 12 شهيدا للمشاركة بجنازة الـ 50 شهيدًا.

ويروي البطنيجي لصحيفة "فلسطين": "استهدف الاحتلال منزل الحاج عبد الرحيم محمود البطنيجي، كان في المنزل أبناؤه وزوجاتهم وزوج ابنته مع أولادها وشقيقاته، وجرى قصف المنزل المكون من أربع طبقات والطابق الخامس "روف"، ولم ينجُ من المجزرة سوى الطفلة شهد فادي البطنيجي كانت بحالة حرجة ونجت وحيدة بعد ذلك".

وقال المتحدث باسم الدفاع المدني الرائد محمود بصل خلال مراسم التشييع: إن "هؤلاء الشهداء استطاعت الطواقم انتشالهم في حين هناك جثامين شهداء ذابت حتى رفاتهم نتيجة استمرار وجودهم تحت الركام منذ ثلاثة أعوام، بينهم نساء حوامل لم تستطع فرق الدفاع المدني انتشالهم لافتقارها للمعدات الثقيلة اللازمة".

وتساءل بصل: بأي "أخلاق تبقى جثامين الشهداء تحت الأنقاض والكتل الخرسانية لفترة طويلة، وتحرم الطواقم الإنسانية من امتلاك مقدرات ومعدات لانتشالهم؟"، مؤكدا أن القضية تتعلق بمصير 8 آلاف مفقود لا تزال عائلاتهم تنتظر على أحر من الجمر وتتواصل مع فرق الدفاع المدني للاستفسار عن موعد انتشال أبنائهم.

وداع بعد انتظار طويل

50 شهيدًا شُيّع رفاتهم في جنازة جماعية بعد انتشالها من تحت أنقاض منازل في حي الزيتون.

تعود المجازر إلى نوفمبر وديسمبر 2023، وبقي رفات عدد من الضحايا تحت الأنقاض.

في إحدى المجازر، استشهد 28 فردًا، بينهم 20 طفلًا، وفق رواية محمد صلاح السوافيري.

في مجزرة عائلة البطنيجي، قال أحد أفراد العائلة إن نحو 45 شهيدًا ارتقوا، في حين انتشل الدفاع المدني لاحقًا 12 شهيدًا من تحت الأنقاض.

قال الدفاع المدني إن بعض جثامين الشهداء ذابت حتى رفاتها نتيجة بقائها تحت الركام مدة طويلة.

يقدّر الدفاع المدني عدد المفقودين تحت الأنقاض بنحو 8 آلاف شخص.

أكد الدفاع المدني أن نقص المعدات الثقيلة يعيق عمليات انتشال جثامين المفقودين.

جروح لا تحتمل الانتظار.. مرضى القدم السكرية والأوعية الدموية في غزة يواجهون المرض والنزوح

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

بينما كانت زينب أحمد شلبي، البالغة من العمر 70 عاماً، تجلس على كرسي متحرك داخل مركز الأوعية الدموية والقدم السكرية في مستشفى الكويت التخصصي الميداني، كان نجلها خالد ينتظر انتهاء الغيار على جرح عميق أصاب كعب قدمها، وسط مخاوف من تدهور حالتها والوصول إلى مضاعفات قد تنتهي بالغرغرينا أو البتر.

تعاني زينب مرض السكري وارتفاع ضغط الدم، إلى جانب جلطة قلبية وأخرى دماغية، في حين جعلت إصابتها بالقدم السكرية الحركة والوصول إلى أماكن العلاج أكثر صعوبة، ولا سيما أنها تقيم في منطقة (فش فرش)، على مسافة بعيدة عن المركز.

يقول خالد، نجلها لصحيفة "فلسطين"، إن الجرح بدأ صغيراً، أشبه ببقعة بسيطة، قبل أن يتسع ويتفاقم مع مرور الوقت، ويضيف أن والدته تحتاج إلى تغيير الجرح يومياً أو يوماً بعد يوم، لكن صعوبة المواصلات وبعد المسافة يحولان دون انتظامها في المركز، فيضطر إلى إجراء بعض الغيارات في عيادة قريبة، ثم الحضور إلى مركز الأوعية الدموية أو مستشفى ناصر مرة أسبوعياً.

ويشير إلى أن نقل امرأة مقعدة ومصابة بالشلل ليس أمراً سهلاً في ظل ظروف المواصلات الصعبة، مؤكداً أن الأطباء يبذلون ما يستطيعون للحفاظ على ساقها، لكنه يعيش يومياً هاجس تفاقم الجرح والوصول إلى مرحلة الغرغرينا أو البتر.

ولا تختلف معاناة هانم أحمد النجار، البالغة 57 عاماً، كثيراً، فقد أجرت عملية للدوالي قبل نحو سبع سنوات، قبل أن تعود المشكلة بصورة أشد، مصحوبة بتورم في ساقيها وإصابتها بجلطة، حتى بات المشي لمسافات طويلة أمراً شاقاً عليها.

تقول هانم إنها تحتاج إلى نحو ساعتين للوصول إلى المركز، وتضطر إلى استخدام ثلاث وسائل مواصلات للوصول إليه من مكان نزوحها في أقصى جنوب مواصي خانيونس، فيما لا تتوفر في المناطق المحيطة بها خدمات متخصصة في الأوعية الدموية.

وتوضح أن مرافق صحية أخرى أحالتها إلى مستشفى الكويت التخصصي، الذي بات يستقبل حالات متعددة في ظل محدودية الخدمات المتخصصة في القطاع.

وتتلقى هانم أدوية تشمل المضادات الحيوية والمسكنات وأدوية مرتبطة بالجلطات، إضافة إلى المتابعة والفحوصات اللازمة لحالتها، لكنها تختصر واقعها بجملة بسيطة: "وهادي حياتنا".

أمراض تتفاقم في الخيام

من داخل المركز، يوضح الدكتور محمد خالد الشاعر، طبيب جراحة الأوعية الدموية، أن مركز التخصص لجراحة الأوعية الدموية والقدم السكرية والغيارات المتقدمة في مستشفى الكويت التخصصي بدأ العمل منذ فبراير، ليقدم خدمات متخصصة مجانية لمرضى الأوعية الدموية والقدم السكرية.

ويقول الشاعر إن المركز يستقبل مرضى الدوالي، وضعف التروية الدموية، ومرضى الكلى الذين يحتاجون إلى وصلات الغسيل، إضافة إلى مرضى القدم السكرية، موضحاً أن خصوصية هذه الفئة تكمن في حاجتها إلى متابعة مستمرة وغيارات متكررة قد تصل إلى مرة أو مرتين يومياً.

ويضيف أن هذا النوع من العلاج يمثل عبئاً مادياً كبيراً على المرضى، خصوصاً في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، مشيراً إلى أن انهيار جزء كبير من المنظومة الصحية خلال الحرب أدى إلى زيادة الضغط على المستشفيات، وبالتالي تراجع القدرة على تقديم الرعاية المطلوبة لبعض مرضى القدم السكرية.

ويؤكد أن إنشاء المركز وفر مساحة متخصصة لهذه الحالات، وأتاح إجراء الغيارات المتقدمة وبعض العمليات الصغرى تحت التخدير الموضعي، الأمر الذي خفف عن المرضى وأسرهم عناء الانتظار والتنقل بين المستشفيات.

لكن الخطر الأكبر، بحسب الشاعر، يبدأ بعد مغادرة المريض المركز.

ويقول إن مرضى القدم السكرية يحتاجون إلى بيئة نظيفة وآمنة، وهو أمر يصعب توفيره في حياة النزوح داخل الخيام، "وجود الخيم والمناطق الحارة وعدم وجود المنازل النظيفة زاد من حالات القدم السكري بشكل واضح"، موضحاً أن المريض يعيش ويتحرك في بيئة مليئة بالرمال والأتربة، ما يجعل أي جرح في قدمه عرضة للتلوث والالتهاب.

"ولا يقتصر الأمر على البيئة المحيطة، فصعوبة المواصلات تضيف عبئاً آخر"، يقول الطبيب ويشير إلى أن المريض الذي لا يجد وسيلة نقل قد يضطر إلى المشي لمسافات طويلة للوصول إلى العلاج، بينما يؤدي المشي المتكرر إلى زيادة الضغط على القدم المصابة، وبالتالي تفاقم الجروح وتأخير التئامها.

جرح بسيط قد يتحول إلى خطر

يؤكد الشاعر أن الحالات التي تصل إلى المركز تتراوح بين جروح بسيطة وحالات متقدمة تصل إلى التهابات شديدة و"تسمم الدم"، وهي حالات تستدعي تدخلاً عاجلاً.

ويشير إلى وجود تنسيق بين المركز ومستشفى ناصر، حيث يتم إجراء التنظيفات والتدخلات العاجلة للحالات الخطرة، ثم تحويل المرضى إلى ناصر لاستكمال العلاج والإقامة وتلقي المضادات الحيوية الوريدية، في ظل عدم توفر أماكن للمبيت في مستشفى الكويت التخصصي.

ويكشف الطبيب أن حالات مرضى الأوعية الدموية والقدم السكرية ازدادت خلال الحرب، ليس فقط بسبب الظروف المعيشية، وإنما أيضاً نتيجة النقص الذي طال بعض الأدوية، خصوصاً أدوية السيولة وأدوية علاج الدهون، وهو ما ساهم في زيادة حالات ضعف التروية الدموية في الساقين.

كما يوضح أن مرضى الدوالي واجهوا هم أيضاً صعوبات كبيرة، إذ توقفت أو تأجلت الكثير من العمليات غير الطارئة خلال الحرب نتيجة الضغط الهائل على المستشفيات، قبل أن يبدأ المركز في توفير بعض التدخلات والفحوصات والغيارات والرباطات الضاغطة، بما في ذلك التعامل مع القرح الوريدية الناتجة عن مضاعفات الدوالي.

نقص المستلزمات.. وعبء المواصلات

ورغم قدرة المركز على توفير جزء كبير من احتياجات المرضى، إلا أن الشاعر يشير إلى وجود نقص متكرر في بعض المستلزمات، خصوصاً الشاش والرباطات الضاغطة.

ويقول إن المشكلة تصبح أكثر وضوحاً عندما يحاول الفريق الطبي مساعدة مريض يقيم بعيداً عن المركز، عبر تزويده بمستلزمات تكفيه لإجراء الغيارات في نقطة طبية قريبة من مكان سكنه؛ إذ لا تتوفر دائماً كميات إضافية تسمح بذلك.

ويضيف أن بعض المرضى لا يحصلون بعد مغادرتهم المركز على الغيار المناسب، رغم كتابة التعليمات الطبية للنقاط الصحية القريبة منهم، ما قد يؤدي إلى تدهور الجرح وعودة المريض بحالة أسوأ.

ويستذكر الطبيب حالات نجح فيها العلاج وأغلقت الجروح بشكل كامل، لكنه يتحدث أيضاً عن مرضى عادوا بعد غياب طويل بحالات التهابية شديدة، وفي كثير من الأحيان، لم يكن سبب الغياب إهمال المريض، بل عدم قدرته على تحمل تكلفة المواصلات أو بُعد مكان إقامته.

ويؤكد الشاعر أن القدم السكرية ليست مرضاً سريع الشفاء، بل تحتاج إلى وقت طويل ورعاية مستمرة، ما يجعل توفير المواصلات والمستلزمات والدعم المادي للمرضى جزءاً أساسياً من العلاج.

وبين جرح صغير بدأ في كعب امرأة مسنة، وساقين متورمتين أنهكهما المرض والنزوح، تبدو معاناة مرضى القدم السكرية والأوعية الدموية في غزة أكبر من مجرد مشكلة طبية؛ إنها معركة يومية مع المرض والفقر والمواصلات والبيئة غير الملائمة، في وقت قد تتحول فيه أبسط الإصابات إلى خطر يهدد أحد أطراف الجسد أو حياة صاحبه.

مرضى القدم السكرية والأوعية الدموية

- متابعة متكررة: يحتاج بعض مرضى القدم السكرية إلى غيارات يومية أو مرة أو مرتين يوميًا، حسب الحالة.

- بيئة النزوح: الخيام والحرارة والرمال والأتربة تزيد مخاطر تلوث الجروح والتهابها.

- المواصلات: بُعد مراكز العلاج وصعوبة التنقل قد يؤديان إلى تأخر الغيارات، في حين قد يزيد المشي لمسافات طويلة الضغط على القدم المصابة.

- مضاعفات خطرة: قد تصل الحالات المتقدمة إلى التهاب شديد أو تسمم الدم، في حين يظل خطر الغرغرينا والبتر قائمًا.

- أمراض الأوعية: يستقبل المركز مرضى الدوالي وضعف التروية الدموية والقرح الوريدية، إضافة إلى مرضى الكلى الذين يحتاجون إلى وصلات للغسيل.

- نقص المستلزمات: يواجه المركز نقصًا متكررًا في الشاش والرباطات الضاغطة.

- نقص الأدوية: أدى نقص بعض الأدوية، خصوصًا أدوية السيولة وعلاج الدهون، إلى زيادة حالات ضعف التروية الدموية في الساقين.

- خدمات مجانية: يقدم مركز جراحة الأوعية الدموية والقدم السكرية والغيارات المتقدمة في مستشفى الكويت التخصصي خدمات متخصصة مجانية، تشمل الغيارات المتقدمة وبعض العمليات الصغرى.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الجمعة 8 ربيع الأول 1448هـ 21 أغسطس/ آب
Friday 21 August 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

سما والشعراء.. من خيمة النزوح تولد قصائد طفلة غزة

خان يونس/ تامر قشطة:

في مخيمات النازحين بمواصي خان يونس جنوبي قطاع غزة، حيث تتزاحم الخيام وتطغى على تفاصيل الحياة يوميات الحرب والنزوح وشح الاحتياجات الأساسية، يبحث عدد من الشعراء الفلسطينيين عن شيء مختلف: موهبة صغيرة يمكن أن تنمو بالرغم من كل ما يحيط بها من ألم.

يجوب الشعراء بين خيام النازحين، يلتقون بالأطفال والناشئين، يستمعون إلى محاولاتهم في كتابة القصائد وإلقائها، ويقدمون لهم دروساً في اللغة العربية وأصول كتابة الشعر وفن الإلقاء، في مبادرة شخصية تهدف إلى اكتشاف المواهب وتنميتها، ومنح الأطفال مساحة للتعبير عن أنفسهم بعيداً عن ضغوط الحرب.

ومن بين الأطفال الذين لفتوا انتباه الشعراء، الطفلة سما أبو عودة، 10 سنوات، التي فاجأت زائريها بقدرتها على كتابة وإلقاء الشعر، بعدما جعلت من خيمتها مساحة للتعلم والتدريب.

تستقبل سما عدداً من الشعراء الذين يزورون مخيمها، وتحرص على الاستفادة من خبراتهم في تعلم أصول وفنون كتابة القصيدة وإلقائها.

وبكلمات طفولية تحمل الكثير من الوجع، تكتب عن الخيمة، والنزوح، وتفاصيل الحياة اليومية في غزة، وعن المجازر الإسرائيلية والحرب التي تقترب من نهاية عامها الثالث.

تقول والدتها لصحيفة "فلسطين" إن سما أحبت الشعر منذ سنوات، متأثرة بوالدتها التي كانت تلقي الشعر أمام أمامها، قبل أن يتحول ذلك الإعجاب إلى موهبة تحاول الطفلة تطويرها، مستفيدة من لقاءات الشعراء المتنقلين بين مخيمات النازحين.

وبينما تنشغل غالبية الأسر في الخيام بتأمين المياه والطعام والاحتياجات اليومية، تحاول والدة سما الحفاظ على مساحة لابنتها كي تكتب وتتعلم، وتشجعها على مواصلة تطوير موهبتها، وترى في الشعر وسيلة للتعبير عن تجربة طفلة تعيش الحرب والنزوح.

أما الشعراء، فيرون أن اكتشاف هذه المواهب لا يقل أهمية عن توفير مساحة للعب أو التعليم، لأن الأطفال الذين حُرموا من كثير من حقوقهم خلال الحرب ما زالوا بحاجة إلى فرصة للحلم.

يقول الشاعر سليم الدبجي، أحد المشاركين في المبادرة، إن مجموعة من الشعراء تتنقل بجهود شخصية بين الخيام، لاستقبال الأطفال والفتيان والفتيات وتعليمهم مبادئ الشعر واللغة العربية.

ويضيف لصحيفة "فلسطين" أن المبادرة لا تقتصر على تعليم الكتابة والإلقاء، بل تهدف أيضاً إلى الاستماع إلى تجارب الأطفال وتوثيق ما يعيشونه شعرياً، حتى تصبح كلماتهم شاهدة على مرحلة قاسية من تاريخ قطاع غزة.

ويرى الدبجي أن الشعر قادر على نقل التجربة الإنسانية والاجتماعية إلى الأجيال المقبلة، ولذلك يسعى المشاركون في المبادرة إلى نقل خبراتهم إلى الأطفال، ليتمكنوا مستقبلاً من التعبير عن تجاربهم بأنفسهم.

ولا يكتفي الشعراء بزيارة الأطفال داخل الخيام، بل يصطحبون بعض المواهب إلى الأمسيات واللقاءات الشعرية، لمنحهم فرصة الوقوف أمام الجمهور واختبار قدراتهم في الإلقاء.

ويقول الدبجي إن الأهالي أبدوا تشجيعاً كبيراً للمبادرة، لكن استمرارها يحتاج إلى دعم، خصوصاً أن الشعراء ينتقلون بين المخيمات سيراً على الأقدام للوصول إلى الأطفال واكتشاف مواهب جديدة.

ومن جهته، يقول الشاعر عامر فسيفس، وهو نازح من رفح إلى مواصي خان يونس، إن المبادرة جاءت لمحاولة إعادة الأطفال إلى الثقافة والإبداع، بعدما أصبحت تفاصيل الحياة اليومية المرتبطة بالنزوح تستهلك معظم وقتهم.

ويشير إلى أن الأطفال في المخيمات باتوا منشغلين بتعبئة المياه والحصول على الطعام والاحتياجات الأساسية، بينما يحاول الشعراء منحهم فرصة للكتابة والحلم والتعبير عن الذات.

ويقول لـ"فلسطين" إن الهدف هو الوصول يومياً إلى مخيم جديد واختيار مجموعة من الأطفال والناشئين الذين يمتلكون موهبة في الكتابة أو الإلقاء، ثم العمل على تطويرها وتعزيز حضورها.

وفي إحدى الزيارات، التقى فسيفس بالطفلة سما وأسرتها، ولاحظ قدرتها على الكتابة والإلقاء، معتبراً أن مثل هذه المواهب تستحق الرعاية والتطوير، حتى لا تضيع وسط ظروف النزوح القاسية.

في مواصي خان يونس، لا تبدو الخيام مجرد أماكن للإقامة المؤقتة بالنسبة إلى هؤلاء الأطفال؛ بعضها يتحول إلى فصل صغير لتعلم اللغة، وبعضها إلى منصة لإلقاء قصيدة، فيما تتحول كلمات طفلة في العاشرة إلى محاولة لتسجيل ما تراه وتعيشه.

وتكتب سما عن الخيمة التي أصبحت بيتها، وعن تفاصيل الحياة التي فرضها النزوح، وعن الحرب التي غيرت طفولتها، محاولة أن تمنح تلك التجربة كلمات تبقى بعد أن تنتهي الأيام الصعبة.

ويبحث الشعراء عن الموهبة بين الخيام، بينما يبحث الأطفال عن نافذة صغيرة للفرح والحلم. وبين الاثنين، تولد قصائد قد تصبح في المستقبل جزءاً من ذاكرة غزة، كتبها أطفال عاشوا الحرب، وقرروا أن يرووا حكايتهم بأصواتهم.

سما والشعراء

- **سما أبو عودة:** طفلة تبلغ 10 سنوات، برزت موهبتها في كتابة الشعر وإلقائه.

- **المكان:** مخيمات النازحين في مواصي خان يونس جنوبي قطاع غزة.

- **بداية الموهبة:** أحبت سما الشعر منذ سنوات، متأثرة بوالدتها التي كانت تلقي الشعر أمامها.

- **موضوعات قصائدها:** الخيمة، والنزوح، والحياة اليومية في غزة، والحرب والمجازر الإسرائيلية.

- **مبادرة الشعراء:** مجموعة من الشعراء تتنقل بجهود شخصية بين مخيمات النازحين لاكتشاف مواهب الأطفال والناشئين وتعليمهم اللغة العربية وكتابة الشعر وفن الإلقاء.

- **المشاركون:** الشاعران سليم الدبجي وعامر فسيفس.

- **من الخيام إلى المنصة:** يصطحب الشعراء بعض المواهب إلى الأمسيات واللقاءات الشعرية لمنحها فرصة للإلقاء أمام الجمهور.

- **هدف المبادرة:** اكتشاف المواهب وتنميتها، وإتاحة مساحة للأطفال للتعبير عن تجاربهم خلال الحرب من خلال الشعر.

- **التحدي:** استمرار المبادرة يحتاج إلى دعم، في حين يتنقل الشعراء بين المخيمات سيرًا على الأقدام للوصول إلى الأطفال.

رفض دولي للتوسع الاستيطاني.. تحذيرات من تهجير الفلسطينيين وتقويض إقامة دولتهم

عواصم/ فلسطين:

واجهت السياسة الاستيطانية الإسرائيلية في الضفة الغربية موجة من الرفض والتحذيرات الدولية والعربية أمس، مع تصاعد عنف المستوطنين والتهجير القسري للفلسطينيين ومضي (إسرائيل) في مشروع E1 وطرح عطاءات لبناء 1,234 وحدة استيطانية شرقي القدس، في خطوات قالت جهات دولية وعربية إنها تفرض وقائع جغرافية وديموغرافية جديدة وتهدد إمكانية إقامة دولة فلسطينية.

وحذرت الأمم المتحدة من أن مشروع E1 سيقطع فعليا التواصل بين شمال الضفة الغربية وجنوبها، فيما قالت بريطانيا إنها ستتخذ إجراءات، بينها فرض عقوبات على المشاركين في التوسع الاستيطاني. وأدانت مصر والأردن المشروع وطالبا المجتمع الدولي بالتحرك لوقف التوسع الاستيطاني، في حين وصف الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل فهمي (إسرائيل) بأنها تتصرف كـ"دولة مارقة" مع غياب الردع والمحاسبة.

وتزامنت هذه المواقف مع تقرير لمنظمة هيومن رايتس ووتش قالت فيه إن هجمات المستوطنين تؤدي بشكل متزايد إلى تهجير الفلسطينيين قسراً، وإن عشرات القرى والبلدات تواجه خطر المحو نتيجة تصاعد هذه الهجمات.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك إن الأمين العام أنطونيو غوتيريش حذر من تداعيات التطورات المتعلقة بمشروع E1، ودعا (إسرائيل) إلى الامتناع عن اتخاذ مزيد من الخطوات بشأنه.

وأضاف دوجاريك أن التطورات المتعلقة بالمشروع من شأنها أن تقطع فعلياً التواصل بين شمال الضفة الغربية وجنوبها، بما يهدد وحدة وسلامة الأرض الفلسطينية المحتلة وفرص تنفيذ ما يسمى "حل الدولتين"، ودعا (إسرائيل) إلى الالتزام بقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة والرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الصادر في 19 يوليو/تموز 2024.

وفي لندن، صعّد وزير الخارجية البريطاني إد ميليباند لهجة بلاده تجاه السياسة الإسرائيلية، قائلاً إن المملكة المتحدة لن تقف مكتوفة الأيدي لتقبل تدمير إمكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة، وإنها ستتخذ "مجموعة شاملة من التدابير" للرد على سياسات حكومة الاحتلال وحماية إمكانية قيام الدولة الفلسطينية.

وقال ميليباند إن بريطانيا ستوجه في الأسابيع المقبلة عقوبات ضد من يشاركون في التوسع الاستيطاني غير القانوني، واصفاً طرح مناقصة مشروع E1 بأنه "عمل غير مقبول وآثاره مدمرة".

وأضاف أن المشروع يفصل الضفة الغربية عن شرقي القدس ويهدد إمكانية ما يسمى "حل الدولتين"، مطالباً حكومة الاحتلال بوقف مخططاتها في E1 فوراً وسحب المناقصة ووقف كل التوسع الاستيطاني.

وقال إن بريطانيا استدعت القائم بالأعمال الإسرائيلي إلى وزارة الخارجية والتنمية وأبلغته اعتراضها الشديد على المخطط وطالبته بالتراجع عنه فوراً.

كما وصف ميليباند عنف وإرهاب المستوطنين بأنه "كارثي" على المجتمعات الفلسطينية، وقال إن التوسع الاستيطاني ومحاولات التقسيم التي لا رجعة فيها على الأرض تهدد السلام والأمن وفرص قيام دولة فلسطينية قادرة على البقاء.

وفي القاهرة، أدانت وزارة الخارجية المصرية طرح حكومة الاحتلال مناقصة مشروع E1، وقالت إن المشروع من شأنه تقسيم الضفة الغربية وتطويق شرقي القدس وعزلها عن محيطها الفلسطيني، بما يقوض التواصل الجغرافي بين الأراضي الفلسطينية ويهدد فرص إقامة دولة فلسطينية مستقلة وقابلة للحياة.

وأكدت مصر رفضها الكامل لمحاولات تكريس سياسة الأمر الواقع من خلال التوسع الاستيطاني غير الشرعي وتغيير الوضع القانوني والديموغرافي للأراضي الفلسطينية المحتلة، وطالبت المجتمع الدولي باتخاذ خطوات جادة وفاعلة لوقف هذه الانتهاكات.

وفي عمان، أدانت وزارة الخارجية الأردنية طرح عطاءات لبناء 1,234 وحدة استيطانية ضمن مشروع E1 شرقي القدس، وقال الناطق باسم الوزارة فؤاد المجالي إن الإجراء يمثل خرقاً فاضحاً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وانتهاكاً لحق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في تقرير مصيره وإنهاء الاحتلال وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو/حزيران 1967 وعاصمتها القدس المحتلة.

وشدد الأردن على رفض المشروع ومواصلة حكومة الاحتلال مشاريعها وخططها الاستيطانية في الضفة، معتبراً أنها تكرس الاحتلال وتقوض الإرادة الدولية لجهود إقامة الدولة الفلسطينية وتنتهك القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، خصوصاً قرار مجلس الأمن 2334.

وجدد المجالي التأكيد على أنه لا سيادة لـ(إسرائيل) على الأرض الفلسطينية المحتلة، محذراً من استمرار حكومة الاحتلال في سياستها الاستيطانية التوسعية وإجراءاتها غير القانونية واللاشرعية في الضفة الغربية.

وفي القاهرة، قال فهمي إن (إسرائيل) تواصل التصرف كـ"دولة مارقة" تضرب عرض الحائط بالقانون الدولي وقواعده وأعرافه، وتنتهك بصورة متكررة سيادة الدول وسلامة أراضيها في ظل غياب الردع والمحاسبة الدولية.

وأضاف أن المضي في مشروع E1 وطرح عطاء لبناء وحدات استيطانية جديدة يمثلان دليلاً على خطورة هذا النهج، ويهدفان إلى فرض وقائع جغرافية وديموغرافية جديدة وتقسيم الضفة الغربية وعزل شرقي القدس عن محيطها الفلسطيني.

وذكّر فهمي بقرار مجلس الأمن رقم 2334 لعام 2016، الذي أكد بطلان جميع الإجراءات الإسرائيلية الرامية إلى تغيير تكوين الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 وطابعها ووضعها، بما فيها شرقي القدس، مطالباً المجلس بموقف واضح وحازم لوقف جميع الأنشطة الاستيطانية.

وقال إن استمرار صمت المجتمع الدولي وغياب المساءلة الفاعلة يشجع (إسرائيل) على مواصلة العمل خارج إطار القانون، ويقوض مصداقية منظومة القانون الدولي، داعياً مجلس الأمن والمجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات عملية لوقف الانتهاكات ووضع حد لسياسة الإفلات من المحاسبة.

التهجير كأثر مباشر لعنف المستوطنين

وقالت هيومن رايتس ووتش إن عنف المستوطنين أدى منذ يناير/كانون الثاني 2023 إلى تهجير 107 قرى وبلدات فلسطينية كلياً أو جزئياً، ما طال نحو 5,900 فلسطيني، فيما استشهد 15 فلسطينياً، بينهم طفلان، على يد المستوطنين منذ بداية العام وحتى 24 يوليو/تموز.

وأوضحت المنظمة أن أعمال العنف تصاعدت خلال مارس/آذار وأبريل/نيسان، وشملت القتل، بما في ذلك قتل أطفال، والاعتداءات والعنف الجنسي والانتهاكات البدنية والنفسية والاحتجاز التعسفي والحرق المتعمد وتدمير الممتلكات وسرقتها.

وقالت إن تحقيقاً أجرته خلال أبريل/نيسان ومايو/أيار شمل هجمات المستوطنين على سبع قرى وبلدات فلسطينية هي المغير ومخماس والطيبة في محافظة رام الله والبيرة، وجالود وقريوت في محافظة نابلس، وخربة حمصة والمعرّجات في الأغوار.

وبيّن التحقيق أن المستوطنين هاجموا السكان الفلسطينيين وممتلكاتهم، وفي بعض الحالات وقعت الهجمات بالتزامن مع وجود وحدات من جيش الاحتلال أو بينما كان الجنود يقفون دون تدخل، ما ساهم، بحسب المنظمة، في تشكيل نمط من التهجير القسري.

وقالت هيومن رايتس ووتش إن الهجمات تستهدف بصورة متزايدة سبل عيش الفلسطينيين وأمنهم الغذائي، من خلال تقييد وصولهم إلى مراعي الماشية ومصادر المياه، وسرقة المواشي أو قتلها، وتدمير الحقول الزراعية والمحاصيل أو إحراقها.

وأضافت أن ذلك يدفع العديد من السكان إلى بيع ماشيتهم، غالباً بخسارة، أو تحمل تكاليف إضافية لتوفير الأعلاف، مؤكدة أن الهجمات المتواصلة خلقت "بيئة قسرية" جعلت العديد من الفلسطينيين يشعرون بأنهم لا يملكون خياراً سوى مغادرة منازلهم.

واعتبرت المنظمة أن عنف المستوطنين والتهجير الناتج عنه يمثلان مظهراً من مظاهر مشروع الاستيطان الإسرائيلي غير القانوني المتوسع ووسيلة لتنفيذه.

مصر وقطر وتركيا تدين عدوان الاحتلال على غزة

القاهرة/ فلسطين:

أدانت جمهورية مصر العربية، ودولة قطر، وجمهورية تركيا، العدوان الأخير الذي شنه الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، وأسفر عن استشهاد وإصابة عدد من المواطنين، بينهم نساء وأطفال. وأكدت الدول الثلاث، في بيان مشترك أمس، أن تصعيد الهجمات الإسرائيلية يُقوّض الجهود الإقليمية والدولية في مرحلة حرجة، إذ تُبذل جهود مكثفة لتنفيذ الخطة الشاملة لإنهاء الصراع في غزة. وشددت الدول على ضرورة التزام (إسرائيل) التام بجميع التزاماتها بموجب اتفاق وقف إطلاق النار، والامتناع عن أي أعمال من شأنها أن تُضعف الاتفاق أو تُؤدي إلى تصعيد التوترات، مجددة دعوتها إلى المجتمع الدولي لاتخاذ خطوات لضمان الامتثال لوقف إطلاق النار، وفق قرار مجلس الأمن رقم 2803، وممارسة ضغط فعال لمنع أي تصعيد إضافي.

مواقف دولية وعربية رافضة للاستيطان

الأمم المتحدة: حذرت من أن مشروع E1 سيقطع فعليًا التواصل بين شمال الضفة الغربية وجنوبها، ويهدد وحدة الأرض الفلسطينية وفرص تنفيذ ما يسمى "حل الدولتين".

بريطانيا: طالبت الاحتلال بوقف مشروع E1 وسحب المناقصة ووقف التوسع الاستيطاني، وأعلنت أنها ستفرض عقوبات على المشاركين في التوسع الاستيطاني.

مصر: أدانت مشروع E1، وحذرت من تقسيم الضفة الغربية وعزل شرقي القدس عن محيطها الفلسطيني، وطالبت المجتمع الدولي بخطوات جادة لوقف التوسع الاستيطاني.

الأردن: اعتبر طرح عطاءات بناء 1,234 وحدة استيطانية خرقًا فاضحًا للقانون الدولي، وانتهاكًا لحق الفلسطينيين في تقرير المصير وإقامة دولتهم المستقلة.

جامعة الدول العربية: وصف أمينها العام نبيل فهمي (إسرائيل) بأنها تتصرف كـ"دولة مارقة" مع غياب الردع والمحاسبة، ودعا إلى موقف دولي حازم لوقف الاستيطان.

هيومن رايتس ووتش: قالت إن عنف المستوطنين يؤدي بصورة متزايدة إلى تهجير الفلسطينيين قسرًا

حريق الأقصى في زمن الغفلة

د. مروان أبو راس

في الواحد والعشرين من شهر أغسطس من عام 1969، قام المجرم دينيس مايكل روهان بجريمته النكراء، إذ تسلل إلى المصلى القبلي، وأدخل معه، في غفلة من الحراس، مواد شديدة الاشتعال، وأحرق الجهة الشرقية من المصلى، وكل ما فيها من منبر صلاح الدين الذي يغيظهم، والقبة، والجدران، والسجاجيد، والزخرفة الأثرية.

هرع الحراس ومعهم لفيف من الناس إلى المكان، لكن الحريق كان أكبر من أن يطفئوه بأيديهم وملابسهم وبعض المياه من آبار الأقصى. امتنع الاحتلال، بقرار رسمي من أعلى قمة هرم العصابة المجرمة، عن إدخال سيارات الإطفاء، وبقي إلمنع خمس ساعات متواصلة، حتى أجهز الحريق على المنبر الصلاحي تمامًا.

ألقي القبض على المجرم، وقُدِّم للمحاكمة، ولكن، وكالعادة التي اعتادها أهل فلسطين، فإن كل مجرم يقوم بجريمة ضد الشعب وممتلكاته ومقدساته هو في النهاية «مختل عقليًا».

خشيت جولدا مائير، التي كانت رئيسة وزراء الاحتلال آنذاك، من غضب أمة الإسلام؛ فهذا من أقدس مقدساتها، ومن أهم مساجدها، لا يُقدَّم عليه إلا المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي في المدينة. لم تبت تلك الليلة، وهي تستعد لمواجهة الجيوش الجرارة والشعوب الغاضبة، ولم يخطر ببالها أن الغفلة تعدل الغيبوبة التي أصابت قلوب الأمة؛ رؤساء ومرؤوسين، حكامًا ومحكومين.

وأدركت جولدا مائير الصباح، وسكتت عن العويل والنباح، وانتهت معاناتها وسكنت فرائصها، ولم يحدث شيء إلا ما كان من تسكين الألم الذي أصاب بعض القلوب المؤمنة. وكان هذا المسكن هو المؤتمر الأول للقمة الإسلامية، الذي استنكر وأدان وطالب ببقاء رفع الأذان، ونجحت القمة أيما نجاح، وارتاحت أصوات الإعلام العربي والإسلامي من النواح. والحمد لله الذي لا يُحمد على مكروه سواه.

وبعد هذه السنوات، لا بد أن تبقى الذاكرة حاضرة في قلوب المسلمين، بل ولا بد أن تستعد أمة الإسلام لما هو أكبر وأخطر؛ فالعدو ما زال يخطط للأقصى أسوأ مما نتصور. فمما يفعله الآن هو التقسيم الزماني والمكاني، والاقتحامات المتكررة يوميًا، وأداء الطقوس التلمودية، والإعلان عن إحراق المسجد برمته أو هدمه وإقامة الهيكل الثالث مكانه.

وقد أغلق العدو المسجد في رمضان من عام 1447 هـ (2026 م) أربعين يومًا، لم تُقم فيه جمعة ولا جماعة ولا قيام ولا اعتكاف في أيام رمضان الفضيلة. والعدو يقدم من داخل الأقصى القرابين النباتية، ويخطط لتقديم القرابين الحيوانية بذبح السخل المقدس والبقرة الحمراء التي أحضرها من أمريكا. العدو يخطط، ونحن نضع أيدينا على خدنا ونقول: «وماذا نفعل؟ لا حيلة ولا وسيلة»، فيا حسرتاه على أمة المليارين.

من يحرق الإنسان يسهل عليه أن يحرق البنيان

يا أمتنا الغالية، العدو الذي يحرق الإنسان في غزة في كل يوم منذ ما يقرب من ثلاث سنوات، ويتفنن في القتل؛ إما بالنار والدمار، وإما بالتجويع والحصار، وإما بالأمراض ومنع الدواء، وإما بالتجهيل ومنع العلم؛ وكل ذلك قتل للنفوس المؤمنة التي تتعلق بأمتها وتلح عليها بالإسناد والقيام بواجب الأخوة التي تستلزم حتمًا إسنادًا ودعمًا في جميع المجالات بلا استثناء.

أيها الناس، يا أمتنا الغالية، يقول الله تعالى: {وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ} [العنكبوت: 6]، ويقول: {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا} [الحج: 40].

الله سبحانه يحذرنا من أن نسكت عن الدفاع عن مساجدنا؛ لأن العدو هدمها في غزة، ويهدمها في الضفة، أحرق الأقصى وسيحرقه، لا قدر الله، ويدمره بما يمثل من رمزية دينية وعقائدية لا خلاف عليها.

فمتى سننهض من الكبوة المسيطرة على قدراتنا وقرارنا وإدارتنا وأنفاسنا؟ وهل صمتنا وخذلاننا سيرضي عدونا؟ لا والله، فقد قرر ذلك ربنا تبارك وتعالى، حيث قال: {وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ} [البقرة: 120].

فاتبعوا ملتكم، وأطيعوا ربكم، وانصروا عقيدتكم، وطهروا مسجدكم، وادعموا مجاهديكم، وأخلصوا نواياكم؛ تدخلوا جنة ربكم.

إذا لم يكن من الموت بدٌّ، فمن العار أن تكون جبانًا.

الشرق الأوسط إلى أين؟

د. وليد عبد الحي

من غير الممكن استشراف مستقبل الشرق الأوسط بعيدًا عن وعي بنيته القائمة، ووعي الأهداف الاستراتيجية للقوى الدولية، ثم محاولة الربط بين الصراعات القائمة أو المتجددة لفهم مآلاتها المستقبلية.

أولًا: البنية القائمة: بالقياس الكمي وبمنهجيات علمية صارمة، فإن منطقتنا تحتل بين الأقاليم الجيوسياسية التسعة في العالم مكانة على النحو التالي:

-1 هي أعلى مناطق العالم في عدم الاستقرار السياسي من ناحية، والاستبداد السياسي من ناحية ثانية.

-2 هي من أقل مناطق العالم في معدل الإنفاق على البحث العلمي، رغم أن هذا البعد هو دالة التطور.

-3 هي الأعلى عالميًا في درجة الاختراق الخارجي لها، ما يجعلها الأقل سيادة واستقلالًا في قرارها الداخلي والخارجي.

-4 هي الأعلى في معدلات الإنفاق العسكري، ولكنها الأعلى في الهزائم الاستراتيجية.

هنا يصبح طرح التساؤل التالي ضروريًا: هل بنية بهذه المعطيات مؤهلة للتطور؟

ثانيًا: الصراع على المنطقة وفيها: إن الصراع الدائر حاليًا بين الولايات المتحدة وإيران، والصراع بين الفلسطينيين وإسرائيل، والصدوع الاجتماعية في لبنان وسوريا والعراق والسودان وليبيا واليمن، شاخصة وبقوة، بينما باقي الدول العربية «النار تحت الرماد»، وكل ذلك لا يجوز استبعاده عند تحليل المعركة الحالية بين إيران والولايات المتحدة، والتي أمامها اتجاهات ثلاثة:

أ- تغير القوة المركزية للنظام الإقليمي الشرق أوسطي: ويبدو أن بعض الملامح تعزز هذا التوقع، ولكن دون مغالاة، فكل المؤشرات للصراع الحالي تشير إلى أن «الولايات المتحدة لم تنتصر» على إيران (رغم العبء الثقيل الذي تحملته إيران من الضربات الأمريكية والإسرائيلية)، كما أن إيران لم تنهزم رغم تفوق الإمكانيات بين الطرفين. وهذه النتيجة تقوي المراقب ليتلمس بوادر «تآكل» في المنظومة الإقليمية التي سعت الولايات المتحدة منذ كامب ديفيد لتكريسها. وهنا من الضروري أن نربط بين «عدم انتصار الولايات المتحدة» في إيران حاليًا، مع فشلها الذي سبق في أفغانستان عندما انسحبت منها في آب 2021 بعد عشرين عامًا من غزوها، كما يمكن توظيف الفشل الأمريكي في ترتيب الوضع العراقي كمؤشر على أن قدرة الولايات المتحدة على تنظيم «الإقليم» استراتيجيًا أصابها بعض العطب، وجاءت ثالثة الأثافي مع حرب إيران الحالية، فلا هي قادرة على إسقاط النظام، ولا على فتح مضيق هرمز، ولا تقييد أذرع إيران في الإقليم، بل ولا التحكم في أسعار الطاقة التي تعد مسألة استراتيجية للعالم كله، بل إن النظام الإيراني كشف عن قدرة تكيُّف لا بأس بها مع تفاعلات المواجهة في مختلف تطوراتها.

فإذا أضفنا للمشهد الإقليمي الفشل الأمريكي في تسوية القضية الفلسطينية –ولو بأي شكل–، فإن ذلك يعزز الشعور «بفشل أمريكي متزايد» في ترتيب الإقليم، وهو ما يقود تدريجيًا إلى تآكل تدريجي لمصداقية الاستراتيجية الأمريكية في عيون حلفائها في المنطقة، بما فيها إسرائيل، بخاصة مع تنامي النفور المجتمعي الأمريكي تدريجيًا من «السياسات الإسرائيلية»، وهو ما يقيد حرية الرئيس الأمريكي في مواصلة تعاطفه المساند لإسرائيل.

وفي بعض المظاهر يتبين أن الولايات المتحدة ذاتها أضرت بنفسها، فإذا كانت إيران هي مركز الخطر على المصالح الأمريكية (تثوير المنطقة، تأجيج الإسلام السياسي، التمدد التكتيكي والاستراتيجي في أوصال المنطقة، النزوع النووي، التحالفات مع روسيا والصين وكوريا الشمالية... إلخ)، فإن أمريكا لجمت قوى معادية وأساسية لإيران، وفي طليعتها النظام البعثي في العراق، فدول الخليج الأخرى أعجز من القدرة على مناطحة إيران، ومع إسقاط النظام الصدامي، أصبحت العراق في قطاع غير بسيط عونًا لإيران بدلًا من أن تكون عبئًا، وكأن الولايات المتحدة أطلقت النار على قدمها.

ومع أن إيران لم تصل لمرحلة النموذج الجاذب لقطاعات عربية واسعة، إلا أن أداءها في المواجهة الأخيرة خلق «انطباعًا أكبر بعض الشيء من التهيب والتوقير للأداء الإيراني»، وبهذا تكون الولايات المتحدة فتحت قناة جديدة لإيران لترشيحها «كممركز للإقليم»، وبالتالي تكون إحدى محددات القرار الإقليمي، مما يعني تهميش القوى التقليدية التي التصقت تاريخيًا بالقطار الأمريكي، وهو ما تعزز في دفع هذه الدول التقليدية لأثمان عالية في بنياتها التحتية بسبب القصف الإيراني، واكتشاف أن القواعد العسكرية فيها تحولت لعبء بعد الوهم بأنها درع، وهو ما شكل بذرة تساؤلات داخل مجتمعات هذه الأقطار العربية ذاتها.

ب- إذا كان الوزن الأمريكي في صنع القرار للمنطقة قد أصابه «بعض الخلل»، لا كله، فإن القوى الدولية لا تبدو متلهفة –كما كان الحال في فترة الحرب الباردة– على ملء الفراغات التي تتركها أمريكا، فاستراتيجية الصين تقوم على براغماتية مفرطة، غاياتها التوسع من منطلق منظور غير صفري، فهي معنية بمشروعها الاستراتيجي للمنطقة (الحزام والطريق) أكثر من عنايتها بالتمدد من منظور صفري، كما أن روسيا منخرطة في صراع دموي متواصل مع أوروبا في أوكرانيا، ولها هموم جيوستراتيجية أكثر من همومها الأيديولوجية، كما كان الوضع في الحرب الباردة، ولعل هذا التراخي من القوى الدولية المركزية تجاه المنطقة، نتيجة تبني استراتيجيات متشابكة مع منظور غير صفري متزايد في العلاقات الدولية، سيجعل التراخي الأمريكي في المنطقة متسقًا مع «بنية الإقليم الجديدة» من ناحية، ومع التراجع الأمريكي عالميًا من ناحية ثانية.

ت- يبدو أن إسرائيل هي المستفيد الأول من كل ما يجري، وإن تكن هذه الفائدة لها ثمن لم تعهده إسرائيل (تراجع في معدل الاستقرار السياسي حوالي 40 مرتبة)، وتراجع كبير في مكانتها الدولية، ونفقات اقتصادية وعسكرية متزايدة، ناهيك عن نزيف بشري من خلال الهجرة والحروب التي لم تتوقف تقريبًا. أما الفائدة الإسرائيلية فتتجلى في: تحييد القوى العسكرية العربية في دول الجوار لها عبر التطبيع أو القوة المباشرة أو الصراع الداخلي في هذه الأقطار العربية، واستمرار التوسع مترافقًا مع استمرار الانفتاح العربي معها، وهو ما تفسره إسرائيل على أنه تنام لفك الدول العربية ارتباطها بالقضية الفلسطينية، ناهيك عن قدرتها لتحويل سلطة أوسلو إلى وكيل أمني لها، وانصراف هذه السلطة عن الموضوع الاستراتيجي، وهو التحرير. ولعل ذلك هو ما يشير إلى أن إسرائيل ستبني تصورها القادم على النحو التالي:

-1 تسريع الاستيطان لتكريس أمر واقع، ليتم حل المشاكل مع الفلسطينيين لاحقًا من خلال هذا الواقع، وهذا تكتيك إسرائيلي ثابت: خلق واقع مطلوب إسرائيليًا، ثم دعوة الطرف الأخير للتفاوض ضمن جدران الواقع الذي صنعته.

-2 العمل وبقوة على تكريس مناطق عازلة بينها وبين الدول العربية المجاورة، ونعتقد أن هذا هدف لن تتخلى عنه إسرائيل، فستعمل على احتلال أشرطة برية بجوار كل دولة (مصر والأردن وسوريا ولبنان)، وجعلها إما مناطق محايدة (No man's land)، أو فارغة من السكان، أو فيها قوات دولية.

-3 خلق ظروف طاردة للفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية من خلال التضييق الاقتصادي، وجلب عمالة غير فلسطينية، ومصادرة المزيد من الأراضي، ثم تعطيل إعادة الإعمار في غزة والضفة، وربما البدء لاحقًا في إغلاق مؤسسات السلطة تدريجيًا، مع العمل على تشجيع دول مثل كندا وأستراليا وبعض دول أمريكا اللاتينية أو أوروبا لاستقبال الفلسطينيين.

-4 توسيع دائرة الدول التي لم تعد تتعامل مع وكالة الغوث، ثم إقناع دول عربية بدمج المهاجرين الفلسطينيين فيها بأكبر قدر ممكن.

-5 قد تراهن إسرائيل على احتمالين قادمين:

أ- أن تتمكن من جر الولايات المتحدة مرة أخرى لمواجهة أقسى مع إيران.

ب- أن تشعر إيران بأن الانخراط في الشرق الأوسط أصبح مرهقًا، مما قد يدفعها للتحول نحو فضاءات جيوستراتيجية خَبرَتْها تاريخيًا في القفقاس وآسيا الوسطى... إلخ.

-6 العمل بكل جهد على إبقاء مصر في حالة انشغال عن البيئة الإقليمية عبر اختراقات لها سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وتقنيًا.

-7 تعزيز الاختراقات الأمنية في العالم العربي بشريًا (بخاصة مع الأقليات والثقافات الفرعية)، وتكنولوجيًا (سيبرانيًا).

-8 استمرار السعي لتوسيع قاعدة التطبيع وصولًا إلى احتمال أن تطلب مقعد «عضو مراقب» في الجامعة العربية.

-9 لكن إسرائيل تدرك أن التسلح النووي في إيران هو خيار استراتيجي، وأن إيران تقف في أقل تقدير عند العتبة النووية، وهو ما ينطوي على ضرورة للتفكير بطريقة غير تقليدية، كما أن التطور التكنولوجي، حتى على مستوى التنظيمات السياسية المسلحة، أضحى من السيناريوهات المحتملة جدًا، والتي تنطوي على مخاطر عليها من هذه التنظيمات ومن إيران أو غيرها. لمواجهة الفرص والتحديات، على الدول العربية أن تدرك أن استمرار أولوية أمن النظام على حساب أمن المجتمع أو أمن الدولة لم يعد يصلح على الإطلاق، لأن نتيجة هذه السياسات هي فقدان أمن المجتمع والدولة والنظام... فاصنعوا التغيير بدل أن تنتظروه... ربما.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

خبـــــراء يطالبـــــون السلطـة بوقف هدر المال العـــــام وترشيد الإنفاق

د. هيثم دراغمة

أنور عطا الله

رام الله – غزة/ رامي رمانة:

طالب خبراء اقتصاد، السلطةَ في رام الله باتخاذ إجراءات عاجلة لوقف هدر المال العام وضبط النفقات الحكومية، مع تفاقم الأزمة المالية وتراكم الديون والمتأخرات وتراجع قدرة الحكومة على الوفاء بالتزاماتها تجاه الموظفين والقطاع الخاص.

ودعا الباحث في إدارة المخاطر والأزمات أنور عطا الله إلى إجراءات مالية واقتصادية عاجلة، محذرًا من أن استمرار الوضع الحالي قد ينقل الأزمة من العجز المالي وتأخر الرواتب إلى أزمة سيولة وخدمات، ثم إلى تداعيات اقتصادية واجتماعية وسياسية أوسع.

وطالب عطا الله في حديث مع صحيفة "فلسطين" بإعادة هيكلة السفارات والممثليات الفلسطينية في الخارج، ومراجعة جدواها وتكاليفها، مع التوسع في الخدمات القنصلية الرقمية والاستعانة، حيثما أمكن، بمراكز خدمات معتمدة لتنفيذ المعاملات الأساسية، بما يخفض النفقات دون المساس بالتمثيل الدبلوماسي الفلسطيني.

كما دعا الى وقف الترقيات والبدلات والنثريات والمصاريف غير الضرورية للمسؤولين والشخصيات الحكومية خلال المرحلة الاستثنائية، مؤكدًا أن إجراءات التقشف يجب أن تبدأ من أصحاب القرار، بالتوازي مع ما يُطلب من المواطنين والموظفين والقطاع الخاص من تحمل لأعباء الأزمة.

واقترح وضع سقف مؤقت للأجور والامتيازات في مؤسسات السلطة لا يتجاوز 5 آلاف شيكل شهريًا، مع استثناءات مهنية محدودة وشفافة للوظائف التخصصية الحرجة، معتبرًا أن الظروف الاستثنائية تتطلب توزيعًا أكثر عدالة لأعباء الأزمة.

وطالب عطا الله بإنشاء هيئة وطنية متخصصة ومستقلة لإدارة ملف أموال المقاصة والاقتطاعات الإسرائيلية، تضم خبراء في المالية العامة والاقتصاد والقانون الدولي والتجارة والضرائب، وتتولى متابعة الأموال المحتجزة أو المقتطعة والعمل مع الجهات الدولية للضغط من أجل وقف الاقتطاعات وتنفيذ الالتزامات ذات الصلة ببروتوكول باريس الاقتصادي.

وفي ملف العمال الفلسطينيين، دعا إلى تشكيل لجنة وطنية للدفاع عن حقوق العمال الذين أوقفت تصاريحهم، والتواصل مع النقابات العمالية ومنظمة العمل الدولية والمؤسسات الحقوقية، للضغط من أجل إعادة العمال إلى أماكن عملهم، باعتبار أن دخلهم يمثل عنصرًا أساسيًا في دورة الاقتصاد والاستهلاك والإيرادات العامة.

كما دعا إلى التحول إلى موازنة طوارئ تخضع فيها جميع بنود الإنفاق للمراجعة وفق معيار الأولوية، مع حماية الإنفاق على الصحة والتعليم والأمن والخدمات الاجتماعية الأساسية، وتأجيل النفقات غير الضرورية.

واقترح عطا الله إنشاء خلية وطنية لإدارة الأزمة المالية تضم وزارة المالية وسلطة النقد وخبراء اقتصاديين وماليين وأكاديميين وممثلين عن القطاع الخاص ومتخصصين في إدارة المخاطر والأزمات، لوضع سيناريوهات واضحة للتعامل مع تطورات الأزمة.

وأوضح أن الخلية يجب أن تعمل وفق ثلاثة سيناريوهات: الاستقرار، واستمرار الأزمة، والانهيار المالي، على أن يرتبط بكل سيناريو إجراءات محددة ومؤشرات إنذار مبكر ومسؤوليات واضحة.

واستند عطا الله إلى أرقام أوردها البنك الدولي بشأن الوضع المالي للسلطة، مشيرًا إلى أن العجز المالي قبل المنح بلغ نحو 1.03 مليار دولار خلال 2025، فيما بلغت المنح نحو 938 مليون دولار، واتسع العجز بعد احتساب الاقتطاعات الإسرائيلية من أموال المقاصة إلى نحو 1.3 مليار دولار.

وأضاف أن المتأخرات المستحقة للقطاع الخاص بلغت نحو 1.82 مليار دولار، فيما وصلت المتأخرات المستحقة للموظفين العموميين إلى نحو 2.85 مليار دولار، بينما قُدّر الدين العام بنحو 4.8 مليار دولار.

وأشار إلى أن تعرض القطاع المصرفي للقطاع العام وصل إلى نحو 5.3 مليار دولار، بما يعادل قرابة 42% من إجمالي الائتمان المصرفي، معتبرا أن ذلك يستدعي التعامل مع الأزمة باعتبارها قضية استقرار مالي ومصرفي، وليس مجرد مشكلة في الموازنة.

وبحسب التقديرات التي أشار إليها، قد يتجاوز العجز خلال عام 2026 نحو 1.2 مليار دولار، ويرتفع بعد احتساب الاقتطاعات إلى نحو 1.6 مليار دولار.

وقال عطا الله إن خطورة الوضع لا تكمن في الأرقام المالية وحدها، وإنما في احتمال انتقال الأزمة من أزمة موازنة إلى أزمة سيولة، ثم إلى أزمة في تقديم الخدمات، وصولًا إلى تداعيات اقتصادية واجتماعية وسياسية أوسع.

وأكد أن إدارة الأزمة تتطلب اكتشاف المخاطر مبكرًا ووضع بدائل عملية، خصوصًا في ظل ارتفاع المتأخرات وتزايد العجز وتراجع قدرة السلطة على تمويل احتياجاتها من القطاع المصرفي.

بنية الإنفاق العام

بدوره، قال المختص الاقتصادي د. هيثم دراغمة إن معالجة الأزمة لا يمكن أن تقتصر على انتظار الإفراج عن أموال المقاصة أو الحصول على مساعدات خارجية، مؤكدًا أن السلطة مطالبة بإعادة النظر في بنية الإنفاق العام ووقف أوجه الاستنزاف المالي غير الضرورية.

وبين دراغمة لصحيفة "فلسطين" أن الأزمة المالية تحمل جانبًا مرتبطًا بالاحتلال واحتجاز أموال المقاصة، إلا أن هناك مسؤولية داخلية تتعلق بإدارة المال العام وتنويع الإيرادات وضبط المصروفات.

وشدد على ضرورة أن تبدأ السلطة بخطوات عملية لوقف هدر المال العام، تشمل وقف الترقيات غير الضرورية، وضبط البدلات والمصاريف التشغيلية، ومراجعة السيارات الحكومية والامتيازات، وإعادة تقييم المؤسسات والنفقات التي يمكن الاستغناء عنها أو تخفيضها.

وطالب دراغمة بأن تتحمل المؤسسات العليا والمسؤولون جزءًا واضحًا من إجراءات التقشف، معتبرًا أن المواطن يجب أن يرى أن ضبط الإنفاق يطبق على الجميع، وليس فقط على الموظفين وأصحاب الدخول المحدودة.

وقال إن وقف هدر المال العام يجب أن يتحول من شعار إلى برنامج حكومي معلن يتضمن نشر أوجه الإنفاق، ومراجعة العقود والمشتريات الحكومية، وتعزيز الرقابة والتدقيق، وربط الإنفاق العام بمدى ضرورته وأثره على الخدمات المقدمة للمواطنين.

ويرى دراغمة أن الخروج من الأزمة يحتاج إلى مسارين متوازيين: خفض النفقات وضبط الهدر وتعزيز الشفافية، والعمل على بناء مصادر إيرادات أكثر استدامة، بما يقلل اعتماد المالية العامة على المساعدات وأموال المقاصة.

وأكد الخبراء أن التعامل مع الأزمة يتطلب قرارات سريعة وشفافة، تبدأ بترشيد الإنفاق ووقف الهدر، بالتوازي مع التحرك لاستعادة أموال المقاصة وتعزيز الإيرادات ووضع خطط للتعامل مع مختلف السيناريوهات المالية.

أرقام تكشف عمق الأزمة المالية

- 1.03 مليار دولار: العجز المالي قبل المنح خلال 2025.
- 938 مليون دولار: قيمة المنح خلال 2025.
- 1.3 مليار دولار: العجز بعد احتساب الاقتطاعات الإسرائيلية من أموال المقاصة.
- 1.82 مليار دولار: المتأخرات المستحقة للقطاع الخاص.
- 2.85 مليار دولار: المتأخرات المستحقة للموظفين العموميين.
- 4.8 مليار دولار: تقديرات الدين العام.
- 5.3 مليار دولار: تعرض القطاع المصرفي للقطاع العام.
- 42 %: نسبة تعرض القطاع العام من إجمالي الائتمان المصرفي.
- 1.2 مليار دولار: العجز المتوقع خلال 2026 قبل احتساب الاقتطاعات.
- 1.6 مليار دولار: العجز المتوقع خلال 2026 بعد احتساب الاقتطاعات الإسرائيلية.

أندية غزة تبدأ تحضيراتها الفنية والإدارية لبطولة "ألف شهيد" التنشيطية

غزة/ مؤمن الكحلوت:

بدأت أندية قطاع غزة تحضيراتها الفنية والإدارية للمشاركة في بطولة "كأس الألف شهيد" التنشيطية، التي ينظمها الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، المقرر إقامتها على الملاعب الخماسية الصغيرة، في إطار استئناف النشاط الرياضي في فلسطين.

ومن المقرر أن تنطلق منافسات البطولة يوم 4 سبتمبر/أيلول المقبل، بمواجهة افتتاحية تجمع قطبي مدينة رفح، الشباب والخدمات، وسط مشاركة تقارب 50 ناديًا من مختلف محافظات القطاع.

شباب رفح يبدأ الإعداد بقيادة أبو دان

واستهل نادي شباب رفح تدريباته، أمس، على أحد الملاعب الخماسية في منطقة مواصي خانيونس، تحت قيادة مؤقتة لقائد الفريق محمد أبو دان، وذلك في انتظار التعاقد مع مدير فني جديد خلفًا للمدرب المستقيل عبد الله سلامة.

ومن المنتظر أن تتواصل تدريبات الفريق الرفحي بواقع حصتين تدريبيتين، بهدف رفع الجهوزية الفنية والبدنية للاعبين، قبل الدخول في منافسات البطولة التي تحمل أهمية خاصة للأندية في الظروف الصعبة التي مر بها القطاع.

خدمات دير البلح يضع خطة متكاملة

وفي مدينة دير البلح، يواصل نادي خدمات دير البلح تحضيراته الفنية والإدارية، بعدما أعد برنامجًا متكاملًا للفريق الأول استعدادًا للمشاركة في البطولة.

وعقد النادي سلسلة من الاجتماعات بحضور المشرف الرياضي محمود المبحوح والجهاز الفني بقيادة المدرب حازم ثابت، ومساعده جهاد الرنتيسي، جرى خلالها بحث عدد من الملفات المتعلقة بترتيب أوضاع الفريق، ووضع الخطط الخاصة بمرحلة الإعداد المقبلة.

وخاض الفريق تدريبات على ملعب النادي وشاطئ البحر، ركز خلالها الجهاز الفني على رفع معدلات الجاهزية البدنية والفنية، وتعزيز الانسجام بين اللاعبين، والوصول إلى أفضل حالة ممكنة قبل انطلاق المنافسات.

وأكدت الإدارة والجهاز الفني أهمية تكثيف الجهود والعمل بروح الفريق الواحد، بما يضمن تقديم مشاركة تليق بتاريخ نادي خدمات دير البلح وجماهيره، مع السعي لبناء فريق قادر على المنافسة وتقديم مستويات مشرفة في بطولة "كأس الألف شهيد".

خدمات وأهلي النصيرات يعتمدون على الشباب

بدوره، يواصل خدمات النصيرات تدريباته على صالته المغطاة، بعدما كلف الكابتن عيسى أبو سنيدة بالإشراف على الفريق خلال المرحلة المقبلة، مع تدعيم صفوفه بعدد من اللاعبين الشباب.

كما خاض فريق أهلي النصيرات عدة تدريبات على ملعب فلسطين، ضمن استعداداته للبطولة، معتمدًا على مجموعة من الوجوه الشابة من أبناء النادي، إلى جانب عدد من اللاعبين أصحاب الخبرة، بهدف تحقيق التوازن بين الشباب والخبرة.

ومن المتوقع أن تلتحق بقية الأندية، بركب التحضيرات مطلع الأسبوع المقبل، مع اقتراب موعد انطلاق البطولة، في وقت يترقب فيه الجميع الإعلان عن موعد إجراء قرعة البطولة خلال الأسبوع المقبل.

نظام البطولة والدعم المالي

ومن المقرر أن تقام البطولة بنظام المجموعات على مستوى المحافظات، بحيث تخوض الأندية منافساتها داخل محافظاتها، على أن يتأهل بطل كل محافظة إلى الأدوار النهائية، فيما سيتم تحديد الملاعب التي ستستضيف المباريات، إلى جانب موعد القرعة، في وقت لاحق.

وفي إطار دعمه للأندية المشاركة، يعتزم اتحاد كرة القدم تقديم مساعدات مالية للأندية لمساعدتها على الإيفاء بالتزاماتها، إلى جانب توفير المستلزمات الرياضية اللازمة للمشاركة.

وتأتي بطولة "ألف شهيد" كخطوة مهمة نحو إعادة تنشيط كرة القدم في قطاع غزة، وإعادة الأندية إلى أجواء المنافسة، بعد فترة طويلة من توقف النشاط الرياضي بسبب الظروف التي شهدها القطاع.

تحضيرات أندية غزة

شباب رفح: بدأ تدريباته في مواصي خانيونس بقيادة مؤقتة لمحمد أبو دان، بانتظار التعاقد مع مدير فني جديد.

خدمات دير البلح: أعد برنامجًا متكاملًا للفريق، ويواصل تدريباته على ملعب النادي وشاطئ البحر بقيادة حازم ثابت.

خدمات النصيرات: يتدرب في صالته المغطاة بإشراف عيسى أبو سنيدة، مع تدعيم صفوفه بعدد من اللاعبين الشباب.

أهلي النصيرات: خاض عدة تدريبات على ملعب فلسطين، معتمدًا على لاعبين شباب، إلى جانب أصحاب الخبرة.

بقية الأندية: من المتوقع أن تبدأ تحضيراتها مطلع الأسبوع المقبل، مع اقتراب موعد البطولة.

أبرز أهداف الإعداد: رفع الجهوزية البدنية والفنية، وتعزيز الانسجام بين اللاعبين.

المجلس الأعلى للشباب والرياضة يكرّم المتفوقين في الثانوية العامة من الرياضيين وأبنائهم

غزة/ فلسطين:

نظّم المجلس الأعلى للشباب والرياضة، أمس، حفلًا لتكريم المتفوقين في الثانوية العامة لعام 2026 من الرياضيين وأبناء الرياضيين، وذلك في صالة قصر الدانة بمخيم النصيرات وسط قطاع غزة، بحضور عدد من الشخصيات الرياضية والمجتمعية وذوي الطلبة.

وأقيم الحفل برعاية عبد السلام هنية، مساعد الأمين العام للمجلس الأعلى للشباب والرياضة، الذي وجّه كلمة مسجلة خلال الحفل هنّأ فيها الطلبة المتفوقين وذويهم، مشيدًا بما حققوه من إنجاز رغم الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

وأكد هنية أن التفوق والاهتمام بالعلم يمثلان رسالة تحدٍ وثبات، في ظل ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من قتل ودمار، مشيرًا إلى أن الجمع بين التفوق العلمي والتميز الرياضي من شأنه أن يسهم في بناء مستقبل أفضل لفلسطين.

وشهد الحفل حضور رؤساء وأعضاء مجالس إدارات الأندية الرياضية في قطاع غزة، إلى جانب أعضاء الاتحادات الرياضية، ورئيس بلدية البريج المهندس أيمن الدويك، وعدد من مديري وموظفي المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

وتخلل الحفل عدد من الفقرات الفنية والتراثية، من بينها الدبكة الشعبية، إلى جانب فقرة شعرية قدّمتها إحدى الطالبات المتفوقات، قبل أن يُختتم الحفل بتكريم الطلبة المتفوقين.

وشمل التكريم الطلبة الحاصلين على معدل 96% فما فوق، حيث بلغ عدد المكرمين 135 طالبًا وطالبة من الرياضيين وأبناء الرياضيين، وحصل كل متفوق على مكافأة مالية وشهادة تقدير، وسط أجواء احتفالية وتفاعل كبير من الطلبة وذويهم.

ويحرص المجلس الأعلى للشباب والرياضة على تنظيم حفل تكريم المتفوقين في الثانوية العامة بشكل سنوي، تقديرًا لجهودهم وتشجيعًا لهم على مواصلة مسيرتهم العلمية والرياضية، حيث سبق للمجلس أن كرّم خلال الشهر الماضي عددًا من أوائل الطلبة على مستوى فلسطين، وقدم لهم مكافآت مالية.

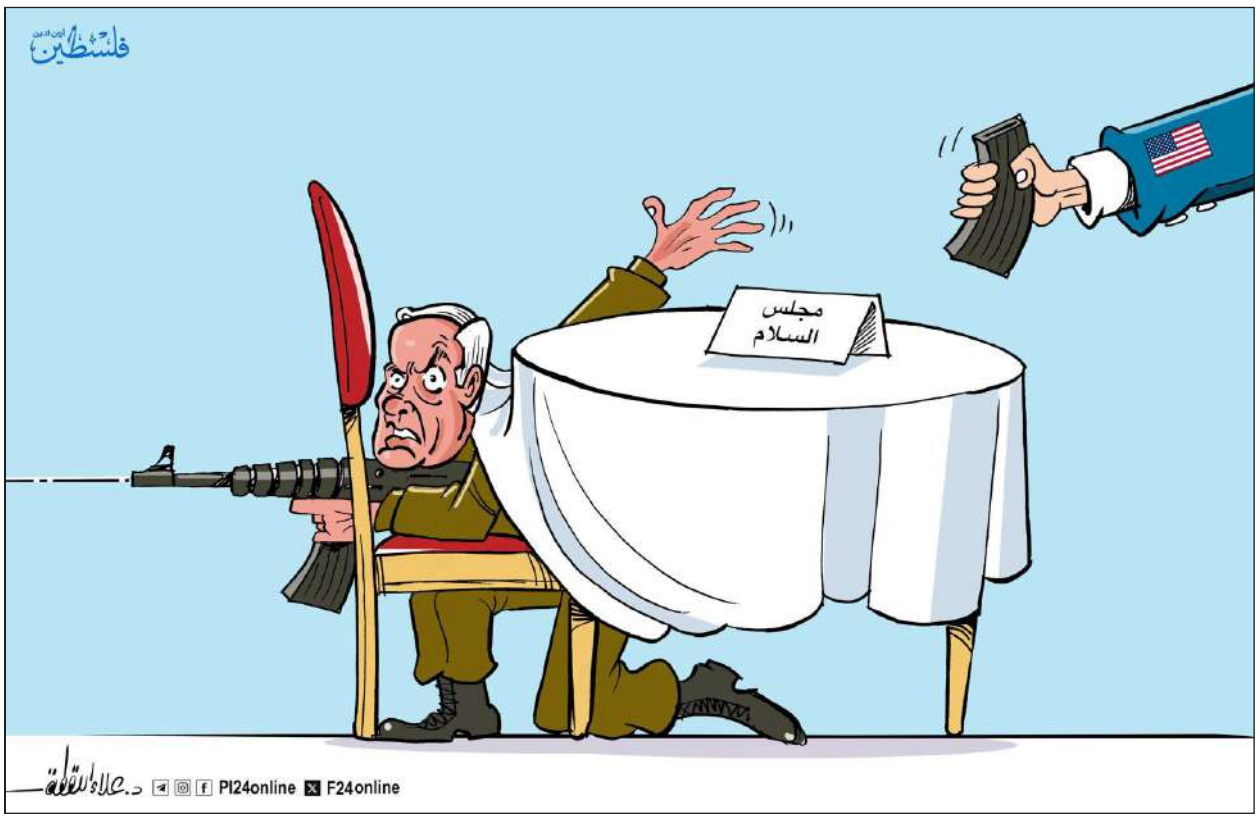

مشاهد جديدة لعز الدين الحداد.. القسام توثق تدريباته في سلاح البحرية

غزة/ فلسطين:

بثت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، مشاهد جديدة لقائدها العام السابق عز الدين الحداد، ضمن سلسلة إصداراتها المرئية "أقمار الطوفان"، التي توثق مسيرة قادتها ومقاتليها الذين استشهدوا خلال المواجهات في قطاع غزة.

وأظهرت المشاهد مشاركة الحداد ميدانيا في تدريبات عسكرية ضمن سلاح البحرية التابع لكتائب القسام، إلى جانب ظهوره خلال مراحل مختلفة من الإعداد والتدريب العسكري، بما يعكس جانبا من دوره في المنظومة العسكرية للكتائب قبل توليه قيادتها العامة.

وجاء نشر الفيديو بالتزامن مع إصدار كتائب القسام مقطعا مصورا نعت فيه الشهيد حسين خميس الزبدة، أحد القادة الميدانيين في سلاح البحرية التابع للواء غزة، ووثق جانبا من مسيرته العسكرية ومشاركته في الإعداد والتدريب.

ووثقت المشاهد جوانب مختلفة من مسيرة حسين خميس الزبدة العسكرية، من بينها إشرافه على تدريب عناصر من كتائب القسام، ومشاركته في مناورات بالذخيرة الحية سبقت معركة "طوفان الأقصى".

وكان عز الدين الحداد قد تولى قيادة كتائب القسام خلفا لمحمد السنوار، في أعقاب استشهاده، ليصبح أحد أبرز قادة الجناح العسكري لحركة حماس خلال الحرب على قطاع غزة.

ويأتي هذا الإصدار ضمن سلسلة "أقمار الطوفان" التي تنتجها وتبثها كتائب القسام، وتهدف إلى توثيق مسيرة قادتها الميدانيين ومقاتليها الذين استشهدوا خلال معركة "طوفان الأقصى" والمواجهات العسكرية في قطاع غزة منذ أواخر عام 2023.

دوره في طوفان الأقصى

بزي عسكري ظهر الحداد في فيديو بثته حركة حماس قبل عام من عملية طوفان الأقصى التي شنتها المقاومة الفلسطينية على المستوطنات المحاذية لغزة يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وفي ذلك الفيديو حذر عز الدين الحداد (إسرائيل) من أنها سوف "تُصاب بالصدمة من دقة وكثافة وتأثير صواريخ القسام في أي معركة مستقبلية".

وحمل الشريط عنوان "عميد التصنيع"، وكان الحداد يتحدث فيه عن القيادي في كتائب القسام وليد شمالي الذي استشهد في حرب 2021.

وقال الحداد "في المعركة القادمة، سيشهد العدو عمل هذه المقاومة المخلصة. هذا وعد الله: طريقنا إلى الأرض المقدسة، ونحن قادمون".

وتحقق وعد الحداد بسرعة، وعملت تحت قيادته وحدات عدة اقتحمت المستوطنات المحاذية لغزة، بما فيها وحدة النخبة المسؤولة عن الهجوم الأول في صباح يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وكشفت تقارير استخبارية أنه في 6 أكتوبر/تشرين الأول، وقبل ساعات من الهجوم المفاجئ، استدعى الحداد سرا القادة التابعين له وسلّمهم ورقة طُبع عليها شعار كتائب القسام، كُتب عليها: "إيمانا بالنصر الحاسم، وافقت قيادة الألوية على إطلاق العملية العسكرية الكبرى، طوفان الأقصى توكلوا على الله، قاتلوا ببسالة، واعملوا براحة ضمير، وليكن هتاف "الله أكبر" هو الفخر".

ومن أبرز تعليماته أثناء الاجتماع ضرورة أسر عدد كبير من جنود الاحتلال في الساعات الأولى للعملية، وبث مشاهد اقتحام المستوطنات والمواقع العسكرية مباشرة، والسيطرة على المواقع الاستيطانية، كما أوصى بإحضار أعلام الدول العربية والإسلامية لرفعها في المواقع.

انضم إلى حركة حماس منذ إنشائها في عام 1987، وارتقى في صفوف كتائب القسام، إذ بدأ جنديا في المشاة بلواء غزة قبل أن يصبح قائد فصيل، ثم قائد كتيبة، إلى أن أصبح قائد اللواء نفسه.

د. بلسم ريحي الجديلي

يوميات الصمود الصامت: ما لا يقوله الناس في الحرب

في الحروب، تلتقط الكاميرات المشاهد الكبيرة: الدمار، والنزوح، والدخان، وأصوات الانفجارات.

لكنَّ هناك حربًا أخرى لا تظهر في الصور.

حرب صامتة تدور داخل البيوت والقلوب؛ في عيني أم تحاول أن تبدو قوية أمام أطفالها، وفي قلب أب يخفي خوفه حتى لا ينهار من حوله، وفي إنسان يبتسم في النهار، ثم يحمل أوجاعه وحده عندما يخلو بنفسه.

هذه هي يوميات الصمود الصامت.

ليس كل من يصمت بخير.

في زمن الحرب، قد يصبح الصمت لغة شائعة.

ليس لأن الناس لا يشعرون،

بل لأن بعض المشاعر تصبح أكبر من الكلمات.

هناك من فقد عزيزًا ولم يجد مساحة للحزن.

هناك من خسر بيته ولم يملك وقتًا لاستيعاب الخسارة.

هناك من رأى ما يفوق قدرة الإنسان على الاحتمال، ثم اضطر في اليوم التالي إلى البحث عن الماء والطعام وتأمين أسرته.

الصمت هنا ليس غيابًا للألم،

بل أحيانًا هو الطريقة الوحيدة التي يحاول بها الإنسان أن يستمر.

الناس لا تعيش الحرب فقط.. بل تدير تفاصيلها

من الخارج، قد يبدو أن الإنسان في الحرب ينتظر النهاية فقط.

لكن الواقع أكثر تعقيدًا.

هناك حياة يومية تستمر وسط المستحيل:

أم تحاول إعداد وجبة بما توفر.

أب يبحث عن طريقة لحماية أسرته.

شاب يساعد الآخرين رغم أنه يحتاج للمساعدة.

طفل يحاول أن يجد لحظة للعب وسط عالم فقد الكثير من طبيعته.

هذه التفاصيل الصغيرة ليست أمورًا هامشية.

إنها محاولات نفسية لاستعادة الإحساس بالحياة.

الصمود ليس دائمًا بطولة ظاهرة

نميل أحيانًا إلى تصور الصمود على أنه مواقف كبيرة وشعارات قوية.

لكن الصمود الحقيقي غالبًا يكون هادئًا وغير مرئي.

قد يكون في شخص نهض من نومه رغم الإرهاق.

في أم رتبت مكان النزوح ليبدو أكثر دفئًا.

في شخص قاوم الرغبة في الاستسلام واستمر في رعاية من حوله.

الصمود ليس ألا نتألم.

بل أن نجد طريقة للقيام بما يجب رغم الألم.

ما لا يقوله الآباء

كثير من الآباء في الحرب يحملون أدوارًا متناقضة.

يريدون أن يظهروا القوة،

في حين يعيشون الخوف نفسه الذي يعيشه الجميع.

قد لا يقول الأب:

"أنا خائف."

لأنه يعتقد أن خوفه سيزيد خوف أسرته.

وقد لا تقول الأم:

"لم أعد أحتمل."

لأنها ترى أن انهيارها يعني انهيار من حولها.

لكن الإنسان مهما كان قويًا يبقى إنسانًا.

ولهذا يحتاج أصحاب الأدوار القوية إلى مساحة يكونون فيها ضعفاء دون خجل.